القنفذ في مصر القديمة

د.أيمن حسن الدهشان♦

الملخص:
يأتي البحث كرؤية جديدة للقنفذ من خلال اقترانه ببعض المعبودات الأنثوية المصورة علي جدران معبد "هيبس" مسبوقاً بمقدمة تستعرض أهم الدراسات السابقة والتي عالجت النقاط التالية مثل تصويره علي جدران المقابر منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين مرتبطاً بمناظر صيد الصحراء، كما اقترن أيضاً بمقدمة المراكب ينظر إلي الخلف وكذلك بمناظر القرابين منذ عصر الدولة القديمة.، كما دخل في تشكيل الفنون الصغرى وخاصة أواني الأريبالوس والمؤرخة بعصر الأسرة السادسة والعشرين والمكتشفة من مدينة "نقراطيس".
أما محور الدراسة فتلقي الضوء علي معرفة دوره بالنسبة للمعابد من خلال اللقي الأثرية المكتشفة وكذلك علاقته ببعض المعبودات الأنثوية المصورة علي جدران معبد "هيبس" وخاصة "أيوسعاس" إحدى شريكات "أتوم" التي ساهمت في نشأة عملية الخلق بمدينة "أونو"، كما ارتبط أيضاً بالمعبودة "تمت" و "نبت – حتب" وكذلك "حاتحور" موضحاً أسباب اندماجه معهم.

♦ مدرس الآثار المصرية القديمة – كلية الآداب – جامعة طنطا.

القنفذ في مصر القديمة

يهدف هذا البحث لرؤية جديدة للقنفذ[١] من خلال اقترانه ببعض المعبودات المصورة علي جدران معبد هيبس[٢]، وهي محور دراسة الموضوع مستهل بمقدمة تتناول الدراسات السابقة[٣] والتي تعرض أنواع القنافذ وتصويرها في الفن فقط علي النحو التالي:-

أولاً: أنواع القنافذ:-

تقسم القنافذ التي استقرت في مصر إلي ثلاثة أنواع:

أ- القنفذ طويل الأذنين: (Hemiechinus auritus)[٤]، (شكل رقم١)

---

[١] يعد من الحيوانات الصغيرة الليلية حيث يختفي مع شروق الشمس في الأفلاق، وهو من فصيلة الثديات ينشط صيفاً، ويبيت شتاءاً، ويستفيق ربيعاً، ويتغذي علي أكل الحشرات والجراد والفئران والثعابين الصغيرة، كما كان يأكل النباتات ويتكاثر هذا النوع من شهر يوليو إلي سبتمبر بعد فترة حمل تبلغ نحو أربعين يوماً، ويظهر برأس دون رقبة ظاهرة وأذنين وفم مستطيل وأرجل قصيرة ويغطي كل جسمه أشواك حادة. **يراجع:-**

- ***Osborn, Dale. J., with Osbornova J.,*** The Mammals of Ancient Egypt, The Natural History of Egypt, Vol. 4, (Warminster 1998), P. 19.

[٢] عرفت في اللغة المصرية القديمة باسم "***hpt***" وتعني "المحراث" نظراً لأن المدينة أقيمت علي أرض سهلة توسطها منخفض تتجمع فيه المياة الفائضة من الآبار مما ساعد علي تواجد القنافذ بالقرب من المناطق المنزرعة، وتقع هيبس القديمة عند الطرف الجنوبي بجبل يدعي الطارف يحيط بالجانب الشمال الغربي للخارجة علي مقربة من تل الناضورة، أما المعبد فيقع حالياً علي مشارف الخارجة علي الطريق المؤدي إلي مطار الخارجة، وكرس المعبد لآمون رب هيبس وترجع نواته لعصر الأسرة السادسة والعشرين ثم شيدة الملك داريوس (٥٢١- ٤٨٦ ق.م) مؤسس الأسرة السابعة والعشرين. **يراجع:-**

- ***Wilknson G.,*** Modern Egypt and Thebes, Vol. 2, (London 1834), P. 366; ***Lefebvre M.G.,*** "A travers la Moyenne Egypte: Documents et Notes" ***ASAE 13***, (1914), P. 8, ***Gauthier H.,*** Dictionnaire des Noms Geographiques Contenus dans les Textes Hieroglyphique, Tome 4, (Le Caire 1926), P. 4; ***Winlock H. E.,*** The Temple of Hibis in El-Khargeh Oasis, Part I, (New York 1941), P. 3; Wb, II, P. 486.

[3] ***Droste Zu Hülshoff, Vera Von.,*** Der Igel im alten Ägypten, ***HÄB 11***, (Hildesheim 1980).

[٤] يعد من أصغر القنافذ التي استقرت في مصر، ويبلغ متوسط طوله نحو ١٨سم، وطول ذيله نحو ٢,٤سم، أما أذنه فتبلغ نحو ٢,٧سم، ويتميز بشوكه الأسود وينتهي باللون الأبيض مع قليل من البيج، أما بطنه فلونه أبيض، كما يغطي وجهه بشعر أصله أبيض وينتهي باللون البيج، أما أقدامه فقد تميل إلي اللون البني الشاحب وكذلك جبهته الأمامية. **يراجع:-**

- ***Sezer, Henry w.,*** The hedgehogs and Shrews (Insectivora) of Egypt, ***in the Journal of Egyptian Public Health Association 23,*** I, (Kairo 1957), PP. 1-13; ***Droste Zu Hülshoff, Vera Von.,*** "Igel", ***LÄ III***, (1978), Col. 124.

وللمزيد من التفاصيل يراجع:-

- ***Houlihan, Patrick F.,*** The Animal World of the Pharaohs, (London 1996).

ويستقر بالقرب من المناطق المنزرعة في وادي النيل ودلتاه، وكذلك في الجزئين الشماليين من شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية، كما أمتد تواجده حتى الفيوم وكذلك وادي النطرون[٥].

ب- القنفذ (Paraechinus)[٦]، (شكل رقم ٢)

وقد اختلفت الآراء حوله فيري البعض أنه ينتمي إلي فصيلة واحدة أو ربما ينتمي إلي ثلاث من الفصائل المختلفة **وهم كالتالي:-**

١- الصحراوي (Deserti).

يستقر بالقرب من المناطق شبه الصحراوية وخاصة في الجزء الجنوبي الغربي من دلتا النيل وأيضاً في السهل الساحلي الغربي للبحر المتوسط، وكذلك في منطقة واحة سيوة[٧].

٢- الأثيوبي (Aehiopicus):-

يستقر هذا النوع من القنافذ في الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية[٨].

٣- (dorsails):-

يستقر هذا النوع في منطقة شبه جزيرة سيناء وكذلك الصحراء العربية[٩].

---

[٥] وقد تميز هذا النوع من القنافذ بأذناه الطويلتان تساعدانه علي تبديد حرارة جسمه، كما أنها تزيد حساسياتهما للأصوات البعيدة، كما اتسم بأن له حاسة شم قوية تساعده في تحديد فرائسه، كما امتد تواجده خارج الحدود المصرية كما هو الحال في الصحراء الليبية وسوريا والأردن، وكذلك الأجزاء الشمالية لمنطقة شبه الجزيرة العربية وأيضاً قبرص وتركيا والعراق وكذلك إيران. **يراجع:-**

- ***Osborn, Dale J.,*** with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 19.

[6] ***Houlihan, Patrick F.,*** "Hedgehogs, in ***the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt by Redford***, ***Donald B.,*** (The American University in Cairo Press 1998), P. 87.

[٧] ويبلغ متوسط طوله نحو ٢١,٥سم، أما ذيله فيبلغ نحو ٢,٢سم، أما متوسط طول أذنه فيبلغ نحو ٥سم، ويتميز هذا النوع بأشواك تميل إلي اللون الأسود، بينما تميل أشرطته القاعدية إلي اللونين الأبيض والرمادي، أما وجهه فهو يميل إلي اللون البني، كما تكتسي أرجله وأقدامه باللون السابق، بينما تواجدت به فجوة في الأشواك الأمامية عكس القنفذ طويل الأذنين، وقد انتشر هذا النوع في بعض المواقع خارج الحدود المصرية كما هو الحال في ليبيا، وتونس وشمال الجزائر والمغرب. **يراجع:-**

- ***Osborn, Dale J.,*** with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 20.

[٨] ويتميز بوجه أسود، وهو أكبر قليلاً من القنفذ طويل الأذنين، ويبلغ متوسط طوله نحو ١٩,٦سم، وذيله نحو ٢سم، وقد انتشر هذا النوع في بعض المواقع خارج الحدود المصرية وخاصة في الجزء الجنوبي من إفريقيا مشتملاً علي كل من السودان، إريتريا، الصومال. **يراجع:-**

- ***Droste Zu Hülshoff, Vera Von., HÄB 11***, P. 8.

[٩] وتميز هذا النوع بلونه الأسود ويبلغ متوسط طوله نحو ٢٠سم، أما أذنيه فتبلغ نحو ٥سم، كما يبلغ متوسط طول ذيله نحو ٢سم. **يراجع:-**

- ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** Op. Cit., P. 21.=

ج- حيوان شمال إفريقيا:- (Hystrix Cristata)[١٠]، (شكل رقم ٣)

يستقر في بعض المناطق المشجرة، ويبلغ متوسط طوله نحو ١م تقريباً، وكشف عنه في بعض مستوطنات فترة ما قبل التاريخ كما هو الحال في الصحارى المصرية[١١]، إلا أنه يندر تصويره علي جدران المقابر فيما عدا مقبرة "جحوتي – حتب بالبرشيا"[١٢].

ويتضح من مخصص كلمة ***tnbḥ***[١٣] والتي وردت في قاموس برلين بمعني "حيوان"[١٤] أنها تتفق مع شكل وطبيعة القنفذ.، كما وردت كلمة ***ḥntɜ***[١٥] في الوصفة (466) ببردية أبريس[١٦]، وكذلك كلمة ***ḥnty***[١٧] في الوصفة (771) من البردية سالفة الذكر[١٨] وتعني كلتيهما "بالشوك"[١٩]. ويتضح مما سبق مدى أهمية شوكه والمستخدم ضمن الوصفات الطبية لعلاج ونمو شعر الرجال المسنين وذلك عن طريق وضعه في زيت مغلي ثم يدهن به الأصلع لمدة أربعة أيام[٢٠]، كما استخدمه المصابين بالحمى عن طريق حرقه ثم استنشاقه، بينما استخدمت شحومه في علاج آلام الأذن[٢١].

=- وللمزيد عن هذا النوع، **يراجع:-**

- ***Osborn, Dale J., and Ibrahim Helmy,*** The Contemporary Land Mammals of Egypt (Including Sinai). Fieldiana Zoology, n. 5, (Chicago 1980).

(10) ***Houlihan, Patrick F.,*** The Oxford Encyclopedia, II, P. 87; ***Anderson J.,*** Zoology of Egypt, II, (London 1902), Taf. 23.

(11) ***Wendorf F., Schild R.,*** Holocene Settlement of th Egyptian Sahara, (Springer 2001), PP. 618 F, 630 F, 667.

(12) ***New berry P.E., & Fraser G.W., & Griffith F.L.,*** El Bersheh, ***MASE 4***, (1983), P. 14.

وهناك نوعين من القنافذ خارج مصر هما الأوروبي "Erinaceus Europaeus" و "Prandts" وهو نادر في البلاد العربية إلا أنه رصد في بعض البلدان مثل الإمارات والطائف وعمان واليمن. وللمزيد من المعلومات **يراجع:-**

- ***Brockie, R. E.,*** "Observations on the Food of the hedgehog (Erinaceus europaeus L.) ***in New Zealand Journal of science 2,*** (1959), PP. 121. 136; ***id,*** studies on the hedgehog, Erinaceus europaeus L., ***in New Zealand unpub.*** PhD., Thesis, (Victoria University), (1974) P. 340, ***Hamilton W. J.,*** Potential Threat of hedgehog to invertebrates with a restricted range, Otago region, (New Zealand 1999), PP. 1-5.

(13) ***Gardiner A. H.,*** Egyptian Grammar, 3rd edit, (Oxford 1973), P. 600.

(14) ***Wb***, V, P. 311, 7.

(15) ***Wb***, III, P. 122, 7.

(16) ***Grapow H.,***Die Medizinischen in Hiéroglyphischer Umschreibung Autographiert, (Grundriss der Medizin der Alten Ägypter V) (Berlin 1958), P. 514F, (Eb 466 (66, 12-13)).

(17) ***Wb***, III, P. 121.

(18) ***P Ebb***, 771 (92, 7-8).

(19) ***Osborn, Dale J.,*** with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 19.

(20) ***P Ebb,*** 466 (66, 12-13).

(21) ***Fakhry A.,*** The Egyptian Deserts. Bahria Oasis, (Cairo 1942), P. 79.

ثانياً الفن:-

أولاً:- ورد مصوراً علي جدران المقابر منذ أقدم العصور مرتبطاً بمناظر صيد الصحراء والمراكب وكذلك ضمن حملة القرابين:-

١- مناظر صيد الصحراء:-

يرجع أقدم تصوير له علي إناء من النوع المعروف باسم " White Cross – Lined Pottery" "الفخار ذي الخطوط البيضاء المتقاطعة"[٢٢] فقد سجل عليه قنفذين أحدهم مفقود الرأس[٢٣] (شكل رقم ٤)، كما أضاف "Osborn"[٢٤] بعدم وجود مخربشات له تنتمي إلي تلك الفترة.، أما في عصر الدولتين القديمة والوسطي وكذلك الحديثة فقد غصت مقابر أفرادها بمناظر لعمليات صيد الحيوانات المختلفة ليست فقط بغرض الطعام أو كونها نوعاً من الرياضة إلا أنها لم تخرج عن كونها سوى نوع من الطقوس السحرية الموجهة ضد القوة الشريرة الساكنة في بعض الحيوانات[٢٥].، وقد نالت بعض الحيوانات قدسية خاصة لدي المصري القديم منها القنفذ فقد سجل علي جدران مقابر عصر الدولة القديمة منها مقبرة "بتاح – حتب"[٢٦] بسقارة والتي أبرزت عن الصورة الحية لخروج القنافذ ملتهمين في أفواههم الجراد[٢٧] (شكل رقم ٥)، ونظراً لكون الجراد عدواً للشمس[٢٨] فأصبحت رمزية القنفذ ودوره في إزالة أي عراقيل تحجب

---

[٢٢] هو أكثر أنواع الفخار حضارة نقادة الأولي شيوعاً، وقد انتشر في الصعيد دون الدلتا، وبلغ غايته في التطور خلال المراحل "٣١-٣٤" من مراحل (التوقيت المتتابع). وقد سجلوا عليه علامح وخصائص حضاراتهم. يراجع:-

- صالح ع.، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج.١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ١٩٦٢)، ص١٣٣.

[23] ***Petrie W. M. F.,*** Disopolis Parva. The Cemetries of Abadiyeh and Hu (1898-1899), (London 1901), Pl. 14, 93b.

[24] ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** Op. Cit., P. 21.

[٢٥] بوزنر ج.، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، (القاهرة ١٩٩٦)، ص٢٠٨.

[26] ***Davies G.,*** The Mastba of Ptah hetep and Akhet hetep at Saqqarah, (London 1900 – 1901), II, Pl. 22; Hayes C., The Scepter of Egypt, Vol. I, (New York 1953), P. 98.

[٢٧] عرف المصريون القدماء نوعين منهم أولهما "Anacridium agyptium" "الجراد المصري"، وثانيهما "Schistocera gregaria" "الجراد الصحراوي" وكان يكثر في المزارع، وعُرف عدوان في مصر "ابن آوى" و "طائر الكركي" الذي طارده ولذا اعتبر من الطيور المقدسة، ويعتقد أن المصريين القدماء استعملوا هذا النوع من الجراد كغذاء لهم. **يراجع:-**

- نظير و.، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، (القاهرة بدون تاريخ)، ص١٢٣.

[٢٨] فقد ورد في إحدى فقرات متون الأهرام "Pyr 891d" في مقبرة كل من "ببي الأول"، و "مري – ن – رع"، وكذلك في مقبرة "ببي الثاني" "الملك وصل السماء كالجرادة، التي جعلت الشمس غير مرئية". يراجع:-=

قرص الشمس[٢٩]، كما صُورت فكرة تكاثره بمقبرة "تي"[٣٠] إلا أن بقايا هذا المنظر مهشم، كما صُور بين مجموعة من الحيوانات بمقبرة "عبا"، وتؤرخ بعصر الأسرة السادسة بمنطقة دير "الجبراوي"[٣١] كما صُور مرتين علي جدران مقبرة "خنوم – حتب"[٣٢] الثاني بمنطقة بني حسن[٣٣] (شكل رقم ٦)، والتي تؤرخ بعصر الأسرة الثانية عشر، وقد وقع تصويره في مقدمة الصف الثالث من المشهد، كما ورد مسجلاً علي جدران مقبرتين من عصر الأسرة الثامنة عشرة أحدهما لـ "إمنمحات" بالشيخ عبد القرنة بطيبة[٣٤] (شكل رقم ٧)، وقد وقع تصويره في الصف الثالث من المشهد بين مجموعة من الحيوانات، كما صُور بمقبرةٍ أخرى بطيبة[٣٥] تضم قائمة بأعداد الحيوانات التي تم قنصها، وقد وقع القنفذ مصوراً في الصف الأول من المشهد ومسجلاً أمامه العدد (5) أي أنه اقتنص خمسة من القنافذ، كما أمتد تصويره حتى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين كما هو الحال في مقبرة "عبا"[٣٦] بالعساسيف بطيبة (شكل رقم ٨). والملاحظ في تصويره علي جدران المقابر التالي:-

- **أتفقت صفات** الحيوان البيولوجية مع تصويره فظهر في المناظر سالفة الذكر بأقدام ثابتة تطأ ببطء علي عكس الحيوانات الأخرى السريعة.

=- ***Faulkner R.,*** Pyramid Texts, 156; ***Eissa A.,*** "Zur Heuschrecke als Ein verwand lungsform des Sonnengottes" in ***Bulletin de L'institut d'Egypte 77,*** (1999); P. 54.

[٢٩] ومن جهة أخرى لما يسببه الجراد من خسائر فادحة فهو يلتهم الأخضر واليابس، وكثيراً ما سبب القحط والمجاعة فقد صار عدو للفلاح المصري القديم. **يراجع:-**

- ***Braunner – Traut E.,*** "Heuschrecke" in *LÄ* II, Cols. 1179 – 1180.

[30] ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** Op. Cit., P. 22.

[31] ***Davies N. de G.,*** The Rock Tombs of Deir Gebrawi, I, (London 1903), Pl. 11; ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** Op. Cit., P. 20, figs. 2,3.

– وتقع منطقة دير الجبراوي علي الضفة الشرقية للنيل أمام منفلوط، وتضمن جبانة لدفن حكام وكبار موظفي الإقليم الثاني عشر من أقاليم الوجه القبلي أهمها مقبرة "عبا" سالفة الذكر وتحمل رقم (٨) وكان صاحبها حاكم الإقليم في عصر الأسرة السادسة ويحتمل أن يكون ابن الأمير "جاو" حاكم "أبيدوس" الذي صاهر الملك "ببي" الأول. **يراجع:-**

– نور الدين ع.، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، (القاهرة ٢٠٠٧)، ص ص٢٠٦ – ٢٠٧.

[32] ***L.D.,*** II,Pl.131; Newberry, P.E., Bani–Hassan, Part.I, (London 1893), Pl.30; ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** Op. Cit., P. 15, (No^{s}. 1-30, 1-31).

[٣٣] هي جبانة الإقليم السادس عشر وتتبع مركز "أبو قرقاص"، وتضم (٣٩) مقبرة أهمها المقبرة سالفة الذكر رقم (٢) وكذلك رقم (١٥) لـ "باقت الثالث" حاكم الإقليم والمقبرة رقم (١٧) لـ "ختي". **يراجع:-**

– نور الدين ع.، المرجع السابق، ص١٨٦–١٨٧.

[34] ***Wreszinski W.,*** Atlas Zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, teil I, (Leipzig 1923), N. 53b.

[35] ***Wilkinson J. G.,*** Manners and Customs of the Ancient Egyptians., P. 22, N^{o}. 329.

[36] ***Osborn, Dale J.,*** with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 20, Fig. 2-4.

• **تعددت أماكن** تصويره بالنسبة لصفوف المناظر فقد وقعت غالبيتها في مقدمة الصف من المنظر وتتفق مع الرمزية الدينية للحيوان وهي حماية تلك الحيوانات ودرء الشر عنهم من مخاطر الثعابين والعقارب والحشرات.

• **يحتمل أن** النوع الذي ظهر في مقابر عصر الدولتين الوسطي والحديثة وكذلك عصر الأسرة السادسة والعشرين من النوع المعروف باسم "Paraechinus deserti" اعتماداً علي أن تصوير ملامح وجهة جاء باللون الأسود، وأغلب الظن أنه يجسد قوى البعث والخصوبة في الدنيا مماثلاً لدور "أوسير"[٣٧].

٢- المراكب:-

يظهر تصويره علي جدران مقابر عصر الدولة القديمة مرتبطاً بمقدمة مراكب الصيد ينظر إلي الخلف كما هو الحال في مقبرة "تي"[٣٨] والتي تؤرخ بعصر الأسرة الخامسة بسقارة، وكذلك في مقبرة "خنوم – حتب"[٣٩] والتي تؤرخ أيضاً بعصر الأسرة الخامسة بسقارة (شكل رقم ٩)، وكذلك في مصطبة "أخت – حتب"[٤٠] والتي تؤرخ بنهاية عصر الأسرة الخامسة وبداية عصر الأسرة السادسة بمنطقة سقارة، وأيضاً في مقبرة "نفر" والتي تؤرخ بعصر الأسرة الخامسة بسقارة[٤١].

وقد توصلت ***"Droste zu Hülshoff"*** أن ارتباطه بمقدمة مراكب عصر الدولة القديمة يرجع إلي قدرته علي التنبؤ[٤٢] باتجاه الرياح وتحديد مسارها[٤٣]، علاوة علي ذلك فإن الأمر الأكثر أهمية هو أن القنفذ قد ارتبط بمهام دينية في هذا الوضع وذلك لدرء الشر وحماية المراكب والبحارة من المنحدرات الرملية ومخاطر التماسيح وأفراس النهر وأيضاً لإبادة الخوف من تقلبات النهر.

---

(٣٧) وعن "أوسير"، **يراجع:-**

- ***Zecchi M.,*** A Study of The Egyptian God Osiris, (Hemag 1996); ***Griffiths J. G.,*** "The Origins of Osiris and his Cult Studies in The History of Religion", ***MÄS 9*** (1980), P.21; Id, "Osiris", in ***LÄ IV***, Col. 628; ***Id,*** "Osiris", ***in The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt,*** V. II, (The American University in Cairo Press 2001) PP. 615-619;

– كلارك ر.، الرمز والأسطورة في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٨)، ص٩٧.

(38) ***Steindorff G.,*** Das Grab de Ti, (Leipzig 1913), Pl. 76.

(39) ***P M,*** III, P. 578; ***Frankfurt,*** Das Nilpferd in der Vorstellungswelt der Alten Ägypter, (New York 1989) P. 79.

(40) ***Frankfurt,*** Op. Cit., P. 80.

(41) ***Moussa A., und Altenmüler H.***, The Tomb of Nefer and kA – hay *Av*5, (Mainz 1971), Tf. 16 u. 19.

– باسطا م.، أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة، (القاهرة ١٩٧٨)، ص ص٨٦-٨٨.

(٤٢) ويماثل هذا الدور مهام دور الضفدعة في قدرتها بمعرفة القدر والمصير. يراجع:-

- ***Käkosy L.***, "Frosch" ***LÄ II***, Col. 334f.

(43) ***Droste zu Hülshoff, Vera von, HÄB 11***, P. 40.

٣- كقربان:-

من المناظر أيضاً التي صورته علي جدران مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطى فكرة ارتباطه بمواكب القرابين منها مقبرة "إيدو" بالجيزة[٤٤] (شكل رقم ١٠)، يوضح منظراً لصياد يحمل سلتين بهما قنفذاً وأرنب[٤٥]، وكذلك علي جدران مقبرة "با – حنو – كا" والتي تؤرخ بعصر الأسرة الخامسة بسقارة، منظراً يمثل صياداً يحمل سلتين بهما قنفذين[٤٦] (شكل رقم ١١)، ولكن يري البعض أنهما خنزيرين[٤٧]، ويعتقد الباحث أن تصوير الخنزير يماثل تصوير القنفذ وهو أمر قد اختلط علي الفنان، كما ورد مصوراً علي جدران مصطبة "مرروكا"[٤٨]، كما استمر تصويره أيضاً علي جدران بعض مقابر عصر الدولة الوسطى في منطقة بني حسن[٤٩]، والملاحظ في تصويره ضمن مواكب القرابين التالي:-

١- **يتضح من** ملامح تصوير القنفذ أنه من النوع المعروف باسم "Paraechinus".

٢- **ورد تصويره في** مقبرة "إيدو" مرتبطاً بالأرنب كلاهما ينظر إلي الآخر يفسر السيمترية من ناحية ومن ناحية أخرى كونهما ذات طبيعة واحدة استقرت في الأفلاق، فضلاً عن كون الأرنب يرمز إلي التل الأزلي "***nwn***" والظلام "***kk***" والأبدية "***ḥḥ***" والخفاء "***imn***" وهي فلسفة نظرية مدينة "***ḫmnw***"[٥٠]، فلذا جاءت سمات القنفذ وبعض رموزه الدينية تتفق مع بعض الرموز الدينية للأرنب.

٣- **ويرجع كثرة تصويره علي** جدران مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطى ضمن طعام قرابين الحيوانات فأغلب الظن أنه يشبه الضبع والمستخدم كطعام إلا أنه لم يستمر طويلاً[٥١]، ويميل الباحث إلي أن تصويره ضمن مواكب القرابين ربما كانت

---

(44) ***Wilkinson J. G.,*** Op. Cit, P. 9.

(٤٥) وعن الأرنب. **يراجع:-**

- نصر الدين ع. م.، الأرنب في مصر القديمة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة ٢٠١٠.

(46) ***L. D.,*** II, 36.

(47) ***Paton D.,*** Animals of Ancient Egypt, (London 1925), P. 17.

(48) ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana,*** P. 22, Fig. 2-8.

(49) ***Wilkinson J. G.,*** Op. Cit., P. 13, N°. 323.

(٥٠) وتعني "الثمانية" الذين كونوا مذهب الثامون وتقع حالياً بمنطقة الأشمونين بالمنيا وتشمل نواحى الشيخ عبادة، والبرشا، وتل العمارنة، واطلق عليه الإغريق اسم "Hermopolis Magna". **يراجع:-**

- السعدي ح م م.، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى)، (الإسكندرية ١٩٩١)، ص٥٤.،

- ***Newberry P. E.,*** El Bersheh, II, (London 1894), P. 1f.

- هورننج أ.، ديانة مصر الفرعونية، الوحدانية والتعددية، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفي أبو الخير، (القاهرة ١٩٩٥)، ص٦٥.

(51) ***Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana***, Op. Cit., P. 22.

هبات رمزية الغرض منها حماية مقابر الأفراد من مخاطر الثعابين والعقارب والحشرات الضارة ودرء الشر عنهم.

ثانياً: التماثيل الصغيرة:-

كُشف عن مجموعة من التماثيل القنفذية الصغيرة منحوتة من الستياتيت الأخضر وكذلك من القاشاني الأزرق في مقابر عصر الدولة الوسطى في جبانتي "اللشت" و "طيبة" منها تمثال مسجل بالمتحف المصري برقم (JE 30742) تبلغ أبعاده نحو (٥,٣سم × ٧سم) (شكل رقم ١٢)، من القاشاني الأزرق، وجاء برأس بدون رقبة ظاهرة، وأذنين وفم مستطيل ومغطى كل جسمه بأشواك حادة وظهر يطأ بأقدامه علي شكل مستطيل(٥٢).

ثالثاً: الفنون الصغرى:-

١- التمائم:-

تعددت أوضاع نحت تميمة القنفذ حيث ظهر شكله مقلداً لوضع "الجعل"(٥٣) الذي رمز إلي الشمس الوليد وهو يمثل في حد ذاته الشمس الغاربة، وسوف نعرض بعض النماذج فقط التي توضح ذلك:-

تميمة من السيتاتيت الأخضر المزجج بمتحف أثينا الدولي برقم (185)(٥٤) (شكل رقم ١٣)، والملاحظ أن هذا مرجعه إلي اندماج الهيئات خاصة الحيوان والحشرة فهي من الهيئات للمعبود "خبري" مما يؤكد ارتباط القنفذ بشروق الشمس فأصبح دوره موازي لدور الحشرة(٥٥) وبالتالي رمز إلي إعادة الولادة المتجددة، ومصور علي الظهر شكلاً

---

(52) ***Ibid***, P. 22, Fig. 2-11.

- وهناك نماذج أخرى مسجلة في متحف بروكلين برقم (1 .2 .65) وأخرى في متحف الأشموليان برقم (E. 3274) وأيضاً في متحف برلين برقم (10250)، وكذلك في الكلية الجامعة بلندن برقم (8661) وأيضاً في متحف فتزوليام برقم (E. 345. 1954)، وكذلك نماذج أخرى بالمتحف البريطاني منها رقم (22873). **يراجع:-**

- ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11***, P. 295f.

(٥٣) عرف في اللغة المصرية القديمة باسم "***hpr***" وتعني كفعل "الكائن" وكاسم بمعني "صورة" واسمه العلمي "Scarabeaus Sacer" "الجعل المقدس" وسقطت الراء في عصر الدولة الوسطى ليصبح "خبر"، وهو حشرة اعتادت أن تضع بيضها في كرة من الروث تدحرجها علي الرمال، لذا أصبح صورة هليوبوليتية أخرى للإله الذي أنبثق من المياة الأزلية وللشمس المشرقة بما تمثله من إعادة يومية للخلق، والخالق لكل شيء، والذي أوجد نفسه بنفسه. يراجع:-

- ***Wb,*** III, P. 261f; Giveon R., "Skarabäus", LÄ V, Cols. 968f; ***Andrews G.,*** Amulets of Ancient Egypt, (London. British Museum Press 1994), PP. 50-52;- كلارك ر.، المرجع السابق، ص٤١.

(54) ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11***, Taf. 18.

(٥٥) فهو تجسيد للشمس الوليدة إحدى هيئات المعبود "اتوم" وظهر هذا واضحاً في الفقرة (1587) من متون الأهرام. يراجع:-=

للمعبود "بس" بهيئة أمامية وقد ارتبط دوره هنا بحماية الطفل الوليد "رع"[٥٦]، وتميمة أخرى مصور عليها شكل "القط" علي علامة "nb"[٥٧] (شكل رقم ١٤)، ويلاحظ أن هذا مرجعه إلي اندماج دور القنفذ مع القط[٥٨]، وكذلك تميمة مصور علي ظهرها أربعة "قردة" حول شجرة النخيل[٥٩](شكل رقم ١٥)، والملاحظ أيضاً أن هذا مرجعه إلي اندماج دورهما معاً[٦٠].

=- Pyr: II, 1587; ***Saleh E.***, "The So-Called Primeval Hill and other Related Elevations in Ancient Egyptian Mythology" in ***MDAIK 25***, (1969); **Mysliwiec K.,** "Die Héiligentiere des Atum", ***HÄB 5***, (1978), P. 75; Id, "Studien Zum Gott Atum", in ***HÄB 8***, (1979), P. 121f.

(٥٦) هورننج أ، المرجع السابق، ص٢٧٦.

– كما ورد تصويره ضمن مجموعة متحف "المتروبوليتان" منها رقم (120). يراجع:–

- ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11***, Pls. 29, 32, N°. 192.

(57) Ibid, Taf. 37, N°. 321.

(٥٨) وذلك لارتباطه بالشروق وقدرته علي تدمير الثعابين أعداء الشمس وكشف الظلام (الشر) علي الرغم من أعضائه المتواضعة وصفاته الحامية. يراجع:–

- ***Störk L.***, "Katze" in *LÄ* III, Cols. 367f; ***Malek J.***, The Cat in Ancient Egypt, (1993), P. 735.

(59) ***Ibid***, Taf. 17, N°. 223.

(٦٠) فكانت القردة طويلة الذنب تمثل الساعة الرابعة وهم أرواح الفجر الجديد وبالتالي حماية "رع" أثناء ولادة الشمس. يراجع:–

– بوزنر ج.، المرجع السابق، ص٢٧٢.

– عرف المصريون القدماء ثلاثة أنواع رئيسية من النخيل: "نخيل البلح" (Phoenix dactylifera)، "نخيل الدوم" (Hyphaena Thebaica)، والنوع الثالث المعروف بـ "الأرجون" (MedeniaArguny)، ومن المعروف عن النخيل أن جميع أجزائه (الثمار، النوى، الأوراق، السعف، الألياف، والخشب المستخرج من الجذوع والسيقان) كانت جميعها تستخدم في مصر القديمة.، فقد رمزت إلي حماية المعبود "رع" فضلاً عن أنها ارتبطت بالمعبودة "حاتحور" باعتبارها من علامات الجبانات. إلي جانب شجرة الجميزة، كما ارتبطت أيضاً بكل من المعبودات التالية: "تحوت"، "نفتيس"، "أوسير"، أما عن سعفة النخيل فقد عرفت في اللغة المصرية القديمة باسم "رنبت" ,اصبحت تستخدم بمعني "عام"، ولذا ارتبطت بالمعبود "حح"، إله الخلود، ولذلك أصبحت تلك العلامة رمز تقدمة من الآلهة للملوك، ليمنحوهم حكماً خالداً، كما ارتبطت سعفة النخيل برمزية جنائزية في المقابر المصرية القديمة. **يراجع:–**

- ***Keimer L.,*** "Sur un Bas Relief en Calcaire Représentation la Déesse dans Le Sycommore et la Déesse dans la Dateier", ***ASAE 29***, (1939), P. 81f, Pl. 1; ***Gamer – Wallert I.***, "Palme, Palmbflätter Palmrise, Palmfiber", ***LÄ IV***, Col. 658; ***Wallert I.,*** Die Palmen im Alten Ägypten, Eine Untersuchunj Ihrer Praktischen Symbolischen Und Religiösen Bedeutung, Münchner Ägyptische Studien, I, (Berlin 1962), P. 26; ***Hohlwein V.***, Students Flora of Egypt 2nd ed, (Beirut 1974), P. 763; Keimer L., "Interpretation d'un Passage du Papyrus Sallier 1er: Une Priere au Dieu Thot", ***Bulletin de L'Institut Egyptien 29***, (1984), P. 286f; ***Germer R.,*** Flora des Pharaonischen Ägypten, Deutsches Archäologisches Institut Abteilung, Sonderschrift 14, (Mainz am Rhein 1985), P. 232.

أما (شكل رقم ١٦)[٦١] عبارة عن تميمة مصور علي ظهرها شكلاً لأوز[٦٢] والملاحظ أيضاً اندماجهما معاً في الصفات التي لها ارتباط بربوبية الشمس.
وكذلك (شكل رقم ١٧)[٦٣] عبارة عن تميمة مصور علي ظهرها شكلين أحدهما للعقرب والآخر للتمساح، والملاحظ أن هناك اندماج بين الفصيلتين من الحيوانات وخاصة الثدييات مع الحيوانات المائية الزاحفة في كونهما مرتبطين بحماية الشمس الوليدة وكذلك اندماج آخر بين نفس الفصيلة السابقة والعنكبوتيات[٦٤] وخاصة في الأغراض السحرية.

٢- الأختام:-

ظهرت بعض الأختام في الهيئة القنفذية، منها لملوك والآخر لأفراد حيث جاءت النقوش المسجلة عليها جميعها مرتبطة بأسماء شخصية مقترنة بالشمس تؤكد دوره الديني وارتباطه بحماية الشمس الوليد، ونعرض منها بعض النماذج التالية[٦٥]:-
ختم مسجل عليه اسم الملك (***ḥ ʿ.f-R ʿ***) (شكل رقم ١٨)، ختم مسجل عليه اسم الملك (***ḥ ʿ-ḫpr-r ʿ***)، (شكل رقم ١٩) ختم مسجل عليه اسم الملك (***mn-ḫpr-r ʿ***) (شكل رقم ٢٠). أما بالنسبة للأفراد منها ختم مسجل عليه اسم صاحبه ويدعى "***sbk-ʿnḫ r ʿ***" (شكل رقم ٢١).

---

(61) ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11*** **,** Taf. 17, N°. 233.

(٦٢) ارتبط الأوز بالمعبود "جب". **يراجع:**
- ***Velde H. Te.***, "Geb", *LÄ* II, Col. 427; ***Bedier. Sh.,*** "Die Rolle des Gottes Geb in den Ägyptischen Tempelinschriften der griechisch-romischen Zeit", ***HÄB 41***, (1995), P. 169.
كما ارتبطت الأوزة بـ "آمون رع" فإنه طبقاً لنظرية نشأة الكون بالأشمونين فإن الثامون قد وضع بيضة كبيرة علي التل الأزلي وخرج من البيضة طائر كبير. **يراجع:-**
- ***Otto. E.***, "Amun", *LÄ* I, Col. 239.
- وعن أوزة "آمون". **يراجع:-**
- ***Frankfort H.,*** "The Cemetries of Abydos, Work of the (Season 1925-1926)", ***JEA 14***, (1928), P. 242, Pl. 22; ***Kayser H.,*** "Die Gänse des Amon", ***MDAIK 16***, (1958), P. 13, Taf. 14; ***Daumas F.,*** "Lorigine d'Amon de Karnak", ***BIFAO 65***, (1967), PP. 201-214; ***Vandier, J.,*** "L'Oie d'Amon a Propos d'un Recente Acqisttion du Musée du Louvre", in Monum. de Mém., ***AIBL***, (1971), PP. 5-41, ***Abdel Azim El Adly. S.,*** "Amun und Seine Nilgans", ***GM 126***, (1992).

(63) ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11***, Taf. 37, N°. 239.

(٦٤) منه عقرب الماء (***wḥʿt***) المرتبط بسرقت الخيرة، ولم تكن من معبودات الصف الأول في مجمع المعبودات المصرية، فكانت كوكبة نجوم في سماء الشمال. **يراجع:-**
- ***Von Känel F.,*** "Selket", ***LÄ V***, Cols. 830-833.
- وهناك الربة "حددت" "العقرب" وهي إحدى صفات كلاً من "إيسة" و "حاتحور" في العصر المتأخر، وقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعبودة "إيسة" وخاصة في صفاتها "***wrt-ḥkɜw***" "عظيمة السحر". **يراجع:**
- ***Meeks D.,*** "Hededet", ***LÄ II***, Col. 1076.

(65) ***Droste zu Hülshoff, Vera von***, ***HÄB 11***, P. 42.

٣- الأوانى:-

تعد أهم الأوانى التي ارتبطت بالهيئة القنفذية نوع من "Aryballos"[٦٦]، والذي استخدم في حفظ العطور ومواد التجميل الجيلاتينية[٦٧]، وسوف نعرض فقط نموذجين من هذه الأوانى:-

الأول منهما (شكل رقم ٢٢) عبارة عن إناء صغير تبلغ أبعاده نحو (٠,٧ × ٠,٦م) تقريباً، ويتكون من فوهة ضيقة جداً تعد أعلي نقطة في الإناء وتستخدم لصب السائل، أما بدن الإناء فيبدو بشكل مستدير أو كري تظهر عليه خطوط داكنة تجسيداً للشوك، ويبرز من أعلى الرأس هيئة لأبو الهول برأس مفقودة[٦٨]، بيد أن الفنان قد تصور هذا النوع من الأوانى انتشر في بلاد اليونان خاصة جهة الشرق، ربما عن طريق مصر، وتحول إلي سلعة ذات صبغة عالمية، ويري "***Simpson***" أن مثل هذا الطراز يماثل أوانى "فريجيا" بآسيا الصغرى[٦٩].

---

[٦٦] هو إناء صغير جداً ليس له قاعدة، وقد ارتكز علي حامل ثلاثي صغير مستدير الشكل أو كري ذو رقبة ضيقة جداً وفوهة صغيرة، وأحياناً توجد يدين صغيرتين علي جانبي الفوهة، وقد كشف عنه في مدينة "نقراطيس" في عصر الأسرة السادسة والعشرين – وهي حالياً "كوم جعيف" بمحافظة البحيرة وذكر "استرابون" أنها كانت مقر الملك "ابسماتك الأول" "عام ٧٠٠ق.م" وكانت قريبة من مدينة "سايس" العاصمة بالقرب من سهل البحر المتوسط، وقد وفد إليها رجال الإغريق الفنانيين ولذا ارتقت فيها صناعة الزجاج والأوانى الفخارية. **يراجع:-**

- ***Von Bissing F. W.***, "Naukratis", ***BSRAA 39***, (1951), PP. 33-82.

[67] ***Simpson W. K.,*** "Egyptian Near Eastern Art in Boston 1970 – 1971", ***The Burlington Magazine, Vol. 114***, ***Nº. 829***, (1972), P. 241f, Fig. 41.

[٦٨] مسجل حالياً في متحف "الفنون الجميلة" برقم (145 .1971)، كما ضم المتحف المصري نماذج أخرى مفقودة الرأس مسجلة برقم (CG. 3839) وبرقم (CG. 3971) وكذلك مكحلة من الفخار بالهيئة القنفذية لها فتحة في ظهر الحيوان يمثل المرود، ونماذج أخرى بمتحف "برلين" منها رقم (W9240) وتؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين يماثلها نماذج أخرى مسجلة بمتحف "بروكلين" من القاشاني الأزرق برقم (1 .2 .65) وتؤرخ بعصر الأسرة الثانية عشرة. **يراجع:-**

- ***Ibid***, P. 241f, Fig. 41.

[٦٩] مقارنة بأحد الأوانى التي كشف عنها في منطقة "بوغازكوي" – تعد من أهم المواقع الأثرية في القسم الشمالي الشرقي بمنطقة آسيا الصغرى أقيمت عليها أقدم مستعمرة في مدينة "خاتوساس" عاصمة "الحيثيين". **يراجع:-**

– جرني أ. ر.، الحيثيون، ترجمة محمد عبد القادر محمد، مراجعة فيصل الوائلي، (القاهرة، ١٩٦٣)، ص ص٣٦-٣٧.

– منها إناء تبلغ أبعاده نحو (٠,٣٢ × ٠,٢٩م) تقريباً، ومسجل برقم (146 .1971)، حيث أحيط بإطار ملون عند الطرفين فوق مركز الإناء علي خلفية بيضاء، وتحدده مثلثات باللون البني الداكن المائل للأحمرار، وهناك تباين واضح للألوان مع سطح الإناء غير المزخرف، كما قارنه بإناء آخر بمنطقة "أكروجال" الفريجية في مرحلتها الثانية والتي عاصرت الغزو السوري عام (٦٧٧ق.م). **يراجع:-**

- ***Simpson W. K.,*** Op. Cit., P. 242, Fig. 38.

أما الثاني (شكل رقم ٢٣) عبارة عن إناء من الفخار الأسود بلغ أبعاده تقريباً نحو (٣×٤) بوصة، ويؤرخ بالعصر الروماني، وقد تميز بوجود مقبض وله بزبوز ضيق في الجانب الخلفي، أما بدن الإناء فهو تجسيد لجسم الحيوان الذي استقر في وضع القرفصاء علي مسطح مستطيل الشكل، ويري "***Glanville***"[٧٠] أن هذا النمط من الأوانى يماثل أحد أنواع الأوانى الفخارية السورية فضلاً عن تأثره بطرز الأوانى المنتشرة في الجزء الشمالي الشرقي بمنطقة آسيا الصغرى مقر الحيثيين، ورداً علي هذه الآراء نطرح تساؤلاً حول مصدر تلك الأوانى والمغزى من ارتباطها بالهيئة القنفذية فضلاً عن حملها لشكل أبو الهول وخاصة في النوع الأول منها؟ وتكمن الإجابة في التالي:-

- أن مصدر تلك الأوانى هي مصر ويدلل علي ذلك بأن اقدم ظهور لها مندمجة مع الهيئة القنفذية وخاصة النوع المعروف باسم (Hystrix Cristata) والذي يرجع إلي عصر الدولة الوسطي[٧١]، واستمر هذا النوع من الأواني في عصر الأسرة السادسة والعشرين، ثم انتشر بمنطقة آسيا الصغرى وكذلك بالإقليم السوري.
- أما عن كونها مقترنة بالهيئة القنفذية فجاءت مرتبطة بالشكل والمضمون، فبالنسبة للشكل فقد نجح الفنان في التوفيق بين شكل إناء "الإريبالوس الكري" مع إحدى صفات الحيوان البيولوجية وهي فكرة تكوره مؤكداً دوره ورمزيته الدينية في ارتباطه بربوبية الشمس، أما فكرة حمل القنفذ لشكل أبو الهول علي ظهره فله دلالة علي مدى اندماجهما معاً في الحماية وارتباطهما بالشمس الوليدة، لذا فإن الجمع بينهما يعد تأكيداً علي اكتمال التشابه بشكل واحد، أما بالنسبة للمضمون فجاءت تلك الأوانى والمستخدمة في أغراض الزينة وأعمال التكحيل مندمجة أيضاً مع الصفات البيولوجية لحيوان القنفذ، فهو من الحيوانات الليلية لذا اعتبره المصري القديم رمزاً للظلام، ومن المعروف أن تكحيل العين كان يتم علي طرفها الضيق لتوسيعها، فلذا اصطبغت تلك الأوانى بالصبغة السحرية، فقد انتقلت الرؤية الليلية من القنفذ إلي محتويات تلك الأوانى ومستحضراتها الخاصة بأعمال التكحيل بفعل السحر.

---

(70) ***Glanville S. R. K.,*** "Egyptian Theimorphic Vessels in the British Museum", ***JEA 12***, N°. 1/2, (1926), P. 65, Pl. 14, N°. 2.

- ومسجل هذا الإناء حالياً بالمتحف البريطاني برقم (15475).

[٧١] الذي ندر تصويره علي جدران مقابر عصر الدولة الوسطى فيما عدا مقبرة "جحوتي حتب" بالبرشيا، وللمزيد من تلك الأواني والمرتبطة بتلك الهيئة وكذلك بداية ظهورها وأماكن تسجيلها **يراجع:-**

- Buchholz H. G., "Echinos und Hystrix-Igel und Stachelschwein in Früzeit und Antike", ***Berliner Jahbuch für vor und frühgeschichtes,*** (1965), PP. 68-92; Riefstahl E., Ancient Egyptian Glass and Glazes in The Brooklyn Museum, The Brooklyn Museum, (1968), P. 94, N°. 9, Pl. 2.

رابعاً: المعبودات المقترنة بالقنفذ من خلال المناظر المصورة علي جدران معبد "هيبس":-

لم يقتصر دور القنفذ علي حماية المقابر بل تداخل ضمن ودائع الأساس الخاصة بالمعابد وهذا ما كشفته الحفائر وخاصة في أنقاض معبد "تل إبراهيم عوض" بشرق الدلتا والمؤرخ بعصر الدولة الوسطى(٧٢)، فقد عثر علي نموذج لمركب من الفخار بالهيئة القنفذية ينظر إلي الخلف(٧٣) (شكل رقم ٢٤)، وذلك لحماية المعبد وطرد الأرواح الشريرة من جهة(٧٤)، ومن جهة أخرى فإنه قد استمد دوره من خلال تصويره علي جدران مقابر الأفراد في جبانتي "سقارة" و "الجيزة" منذ عصر الدولة القديمة بمثابة كونه رمز من الرموز الجغرافية لمنطقة مصر السفلي والتي اشتهرت بالزيوت العطرية المحملة علي المراكب والمبحرة جنوباً عكس التيار(٧٥) أو لكونه المتنبأ عن تغيير اتجاه مسار الرياح(٧٦)، إلا أنه صُور في عصر الأسرتين السادسة والعشرين علي جدران بعض مقابر الواحات البحرية وكذلك السابعة والعشرين مقترناً ببعض المعبودات المصورة علي جدران معبد "هيبس" بعضهم ساهموا في نشأة عملية الخلق بالنسبة لمذهب "***ỉwnw***"(٧٧)، ومتأثراً أيضاً بارتباط الواحة بتوهج الشمس واقترانه بالعقيدة الشمسية، فقد وقع تصويره مقترناً بالمعبودات التالية:-

---

(72) ***Einger D.,*** "A Temple of the Early Middle Kingdom at Tell Ibrahim Awad", ***in E. Van den Brink, The Nile Delta in Transition***, (Tell Aviv 1992); ***Van Haarlem W. M.,*** "De Opgravingen in Tell Ibrahim Awad in 1993", ***in Phoenix Ex Or lux 40***, (1994), P. 43f.

(73) ***Van Haarlem W. M.,*** "Brief Communication A Remarkable hedgehog – ship from Tell Ibrahim Awad", ***JEA 82***, (1996), P. 197f.

- ويقترح البعض أن بداية ظهور هذا النموذج من المراكب بالهيئة القنفذية يرجع إلي نهاية عصر الدولة القديمة اعتماداً علي تصويره علي جدران مقابر سقارة والجيزة. **يراجع:-**

- ***Petrie W. M. F.,*** Abydos, II, (London 1903), P. 28, Pl. 11; Fakhry A., Monuments of Seneferu at Dahshur, II, (Cairo 1963), Pl. 49.

- مقارنة بودائع أساس إليفانتين. **يراجع:-**

- ***Dreyer G.,***"Elephantine der Tempel der Satet",***AVDAI 39***,(Mainz 1986),PP.76-79, Pls. 37-39.

(74) ***Bonnet H.***, ***RÄRG***, (Berlin 1952), P. 263f.

(75) ***Altenmüller H.***, **SÄK 4**, (1976), P. 29.

(٧٦) يراجع البحث، ص٥.

(٧٧) وهي "عين شمس"، المطرية حالياً، وعرفت المدينة في النصوص اليونانية باسم "هليوبوليس" أي "مدينة الشمس"، وأصبحت في العربية "عين شمس"، وربما كانت كلمة "عين" تحريف لكلمة "ايون" وتقع المنطقة حالياً في الجزء الشمالي الشرقي لمدينة القاهرة، وتبعد حوالي (٢٠كم) من وسط القاهرة، وتضم مناطق "عرب الحصن" و "عرب الطوايل" و "المسلة". يراجع:-

- ***Saleh A.,*** Excavation at Heliopolis, Ancient Egyptian Ounü, Vol. 1, (The Site of Tell Hisn – Mataruyah), (1981); ***Kakosy L.,*** "Heliopolis", ***LÄ II***, Cols. 1111-1113.

١- "ايوسعاس" *Iw.s ʿ3.s*[٧٨]:-

كانت من المعبودات التي اتسمت بصفات وخصائص تميزها عن غيرها فحملت لقب "*ḥryt-ỉb ỉwnw*"[٧٩] "الكائنة في أونو"، كما عرفت بـ "*tmt*" (الشمس المؤنثة)[٨٠]، كما حملت لقب "*ḥnwt ỉmntt*"[٨١] "الكائنة في الغرب"، مما يبرهن علي تواجد دوراً لها في العالم الآخر يكمن في حماية الموتي[٨٢]، واتضح ذلك في بردية متحف برلين برقم (3030)[٨٣]، كما اتصفت بـ "*nbt ḥtpt*"[٨٤]، واختلفت الآراء في ترجمته، فيري "*Gardiner*" أنها تعني "سيدة الرضا"[٨٥]، وترجمه "*Zibelius*" بـ "سيدة الانتشاء الجنسي"[٨٦] متفقاً مع رأي "*Troy*" علي أن كلمة "*ḥtpt*" تعني "الرحم"، وبالتالي توصف "أيوسعاس" بأنها "سيدة الرحم" وهو مكان لـ "راحة الجنين"[٨٧]، ولكن يري "*Vandier*" أنه اسم لمكان يقع شمال مدينة "أونو"[٨٨]، وقد ارتبطت بعدد من المعبودات الشمسية في هذه المدينة وخاصة المعبود "أتوم"[٨٩]، وقد وصفت علي جدران معبد "أدفو" بـ

---

[٧٨] تنوعت طرق كتابتها في النصوص، واختلفت الآراء في ترجمتها ولكن يميل الباحث في ترجمتها إلي "تنمو عظيمة (عندما) تأتي" بينما يري ***(Derchain)*** أن اسم المعبودة يدل علي الاستمناء وطابقه بالفعل "*Iwsɜw*" الذي ورد في التعويذة (1284) من متون الأهرام ويعني "الذي يستمنى بيده" مما يدل علي أن المعبود "أتوم" أنجب ابنيه "شو" و "تفنوت" بهذه الطريقة، وتتفق معه (Troy) علي أن الاسم يعني "تجديد العضو الذكري"، ولذا أصبح اسم المعبودة "أيوسعاس" في نظرها يعني "العضو الذكري". **يراجع:-**

- ***Gardiner A. H.***, ***AEO II***, (Oxford 1947), P. 46.; ***Brunner H.***, "Iu (e)s-aes", ***LÄ III***, Col. 217; ***Derchain Ph***., Hahtor Quadrifrons sur La Syntoxe d'un Myth Egyptian, (Istambul 1972), P. 27; Te Veld, Relations and Conflicts between Egyptian Gods, (1984), P. 24f; ***Troy L.***, Patterns of Queen Ship in Ancient Egyptian Myth and History, (Upsala 1986), P. 28f.

[79] ***Leitz Ch***., ***LGG I***, P. 153.

[٨٠] تماثلها "حاتحور" التي حملت نفس اللقب لديها نفس مهام الشمس الذكرية، فكانت الوعاء الذي يحمل الشمس، هي التي تلدها، والتي حملت لقب "أم المعبودات" فقد جمعت بين الجنسين. يراجع:-

- ***Daumas F.***, "Hathor" ***LÄ II***, Col. 1029; ***Westendorf W***., "Götter, androgyne", ***LÄ II***, Col. 634.

[81] ***Vandier J***., "La Tombe de Nefer-Abou", ***MIFAO*** 69, (Le Caire 1935), P. 27.

[82] ***Bergmnn E.***, "Die Statue des Koniglichen Sohnes des Ramses", ***ZÄS 28***, (1890), P. 37.

[83] ***Vandier J.***, "Iousaas et (Hathor)- Nebt hetbet", ***Rd'E 16***, (1964), P. 104.

[84] ***Leitz Ch***., ***LGG I***, P. 152.

[85] ***Gardiner A. H***., ***AEO II***, P. 146.

[86] ***Zibelius K***., Agyptische Siedlungen Nach Texten des Alten Reiches, ***TAVO*** B19, (Wiesbaden 1978), P. 29.

[87] ***Troy L***., Op. Cit, P. 29.

[88] ***Vandier J***., ***Rd'E 16***, P. 74.

[٨٩] كان يعد رباً للشمس المسائية منذ عصور ما قبل التاريخ، واعتبر المحور الرئيسي لعملية الخلق، واعتقد المصريون أنه خلق نفسه علي قمة التل الأذلي "نون" الذي انحسرت عنه مياة المحيط الـ=

"*ḏrt nṯr msi šw tfnwt*"

"**يد الإله (التي) أنجبت شو (و) تفنوت**"

ويتضح أنها كانت تمثل العنصر الأنثوي في نشأة عملية الخلق في "أونو" فضلاً عن كونها أماً لـ "شو" و "تفنوت" بل لجميع المعبودات بما فيهم "أتوم"[٩٠]، كما ارتبطت بالمعبود "رع" فقد تناولتها بعض الأساطير علي كونها "عين رع (في) مقر الكا 'أونو'" ، كما وصفت بأنها "حامية رع"[٩١]، وخاصة أثناء رحلته الليلية بقاربه المقدس من قوى الشر "*ʿ3pp*"، كما اندمجت مع بعض المعبودات الأنثوية الأخرى لارتباطهما معاً في صفة الولادة والأمومة مثل "حاتحور"[٩٢]، "نبت – حتبت"[٩٣]، "موت"[٩٤]، "تفنوت"[٩٥]. تعددت مراكز عبادة "أيوسعاس" كمعبودة شمسية[٩٦]، فكانت أولى مدنها تقع شمال "أونو"[٩٧] والمرتبطة بـ "تاسوع" هليوبوليس، كما وردت إليها إشارات في معبدي

=نهائي، وأنه هو خالق "التاسوع"، صُور بهيئة بشرية مرتدياً رداءاً حابكاً، ومتوجاً بالمزدوج، فإذا ما قربت الشمس علي الغروب واكتملت دورتها سميت القوى التي تحركها "أتوم" بمعني "الكامل" وصورها إما في هيئة رجل متوج بالمزدوج أو كبش لونوا جلده بالأزرق وهو لون السماء، أو باللون الأخضر وهو لون البعث وتجديد الولادة مشيراً بالتاج إلي أن هذا المعبود الذي يعبر عن الشمس يحمل في ذاته إعادة الولادة المتجددة. **يراجع:-**

- ***Käkosy L***., "Atum", ***LÄ I***, Col. 550; ***Mysliwiec K.***, ***HÄB 8***, P. 121f.

(90) ***Edfou***, I, P. 86.

– وقد صورت "أيوسعاس" كشريكة للمعبود "أتوم" خلفه علي جدران معبد "هيبس"، وقد صور المعبود بهيئة "حعبي" ويحمل طفليه.

- ***Hibis III***, Pl. 3, VI, 24-25.

– كما صورت مرتين بهيئة بشرية علي جدران معبد "بو باسطة" ويعلو رأسها "جعل"، الأولى بين يديها بيضتان، بينما تظهر في الثانية طفلان.

- ***Naville E.***, Bubastis (1887-1880), II, ***EEF***, (London 1891), Pl. 46d.

(91) ***Leitz Ch.***, ***LGG I***, P. 152f.

(٩٢) مثلما ورد مسجلاً علي جدران معبد "دندرة" أن "أيوسعاس" (هي) "حاتجور" سيدة "دندرة"، ونمط التوفيق بين المعبودات كان معروفاً في مصر القديمة قاصراً فقط علي وظائفها.

- ***Dandara***, I, P. 355;

– هورننج أ.، المرجع السابق، ص٨٨.

(93) ***Edfou,*** I, P. 86.

(94) ***Vandier J.***, ***Rd'E 16***, P. 74.

(95) ***Leitz Ch.***, ***LGG I***, P. 153;

– كما هو الحال علي جدران معبد "دندرة".

(٩٦) الطلي خ. م.، المعبودة "أيوسعاس"، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحارى المصرية عبر العصور، (٢٠٠٣)، ص٣٨.

(٩٧) ورد اقدم ذكر لمدينة "أيوسعاس" في مصطبة "رع حتب" و "نفرت" في "ميدوم". **يراجع:-**

"أبيدوس"[٩٨] و "عمدا"[٩٩] وعلاقتها بالمعبود "رع حور أختي"، كما خصصت لها مقصورتين في معبدي "إدفو"[١٠٠] و "دندرة"[١٠١].

كما امتدت عبادتها إلي منطقة الواحات مندمجاً معها القنفذ في بعض مناظر تصويرها علي جدران معبد "هيبس"، ويتضح ذلك من (شكل رقم ٢٥) يمثل المعبودة بهيئة آدمية ترتدي رداءً حابكاً، وتزين بقلادة، وتقبض بإحدى يديها علي عمود الـ "***wꜣḏ***" وبالأخرى علي علامة الـ "***ḥnḳ***"، ويبرز من أعلي الرأس كما يقترح "***Vandier***" جزءاً صغيراً مستديراً أنه "جعل" أو "قنفذ" (؟)[١٠٢] يعلوها نص قصير مكون من عمودين رأسيين يوضح اسمها ولقبها:-

(1) "*Iw.s ꜥ3.s ḥnwt iwnw* (2) *ḥry st wr*"

(١) "أيو. اس عا. اس سيدة أونو (٢) الكائنة في المقر العظيم (هيبس)"

ولكن يميل الباحث إلي أن هذه الهيئة تمثل قنفذاً للأسباب التالية:-

- ارتبطت إحدى صفات القنفذ البيولوجية باسم المعبودة وهي "***ꜥ3.s ꜥ3.s***"[١٠٣]، وذلك لأنه يعس ليلاً بحثاً عن طعامه.
- ظهرت هيئة الحيوان بالشكل الكرى وهي كما سبق إحدى سماته "التكور" عن طريق مساعدة الجهاز العضلي الخاص به، وكذلك عن طريق قبض أحد العضلات الدائرية ***(Corbicularis Panniculi)*** الموجودة حول الجسم، وأيضاً عن طريق العضلة المتواجدة في الرأس، لذا يمكنها أن تلتوى لأعلى وتكون مطوقة بالكامل داخل الكرة الشوكية[١٠٤]، ويمكن أن نقارن هيئة الحيوان السابقة بـ (الشكل التالي رقم ٢٦)[١٠٥] يمثل كرة شوكية لهذا الحيوان للدفاع عن نفسه من القاشاني الأزرق، تبلغ مقاساتها نحو (٥,٨سم) مسجلة حالياً بمتحف المتروبوليتان برقم (91 .281 .1989)، وتؤرخ بعصر الدولة الوسطى، ويلاحظ أن الرأس والأقدام وكذلك الذيل ظاهرين

---

(98) ***Calaverley A. M., and Gardiner A. H.***, The Temple of King Sethos I at Abydos, Vol. II, (London 1935), Pl. 23.

(٩٩) ويظهر فيه الملك "تحوتمس الثالث" مقدماً القربان للمعبود "رع حور أختي" وخلفه المعبودة "أيوسعاس". **يراجع:-**

(100) ***Edfou***, I, P. 86.

(101) ***Dandara,*** I, P. 88.

(102) ***Vandier J.***, ***Rd'E 16***, Fig. 11; ***Hibis III***, Pl. 3, VI, 7.

(103) ***Fakhry A.***, Op. Cit, P. 79.

(104) ***Osborn, Dale. J.***, with ***Osbornova J.,*** Op. Cit, P. 19.

(105) ***Catharine H.***, ***Roehrig and Hill M.***, The Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 49, N°. 4, Ancient Art: Gifts from The Norbert Schimmel Collection (Spring 1992), P. 22f.

- ويماثلها نموذج آخر مسجل في (Royal Scottish Museum) "المتحف الملكي الاسكتلندي" في "Edinburg" والمثقوبة علي هيئة أفقية وليست رأسية.

بالنحت البارز، كما نفذت أشواك الحيوان بنقط سوداء بارزة، كما نفذت أيضاً العينين وحواف الأذنين العريضين بالبارز أيضاً قبل الحرق، وكذلك نفذت فتحتين فوق وأسفل الإطار بالبارز، ويلاحظ أن الكرة ربما شُكلت من نصفين ويستدل علي ذلك من التصدع الرفيع علي امتداد الجزء الخاص بمحيط الكرة، وكما ذكر البعض أن تعريف هذه القطعة جاء خاطئاً في البداية فاعتبروها صلصلة هذا الحيوان، ولكن لا يوجد ما يؤكد علي ذلك وخاصةً أن الفتحتين ضيقتين لا تسمح بإدخال الجمرات أو الحصى، فهي تظهر بشكل خارجي مميز يختلف عن شكل الصلصلة[١٠٦]، ولكن تفسير هذه الكرة ربما غامضاً بعض الشيء لكبر حجمها[١٠٧]، ولكن يحاول الباحث جاهداً أن يفسر رمزية هذا الشكل ومغزاه الديني والمؤرخ بعصر الدولة الوسطى وارتباطه بالمعبودة "أيوسعاس" **في النقاط التالية:-**

- **أن فكرة** تكور الحيوان إلي كرة شوكية للدفاع عن نفسه مرتبطة بفكرة تكاثره والتي ارتبطت هي الأخرى بفصل الـ "شمو" وهو أزهى فترات نمو الشمس وتوهجها، ويتضح ذلك في البيئة الصحراوية كمثال واضح في "الخارجة".
- **إن رمزية** الكرة تعبر عن الشمس وقد اكتمل عمرها واستعدت للغروب "أتوم" علي اعتبار أنه القوى التي تحركها، أما شوكها فهو من أهم سمات هذا الحيوان للدفاع عن نفسه كما ذكرت سالفاً من أعدائه وخاصةً الثعابين، ويظهر في (الشكل السابق رقم ٢٦) كما لو كان ينزع نفسه من الشمس المتجسدة في شكل الكرة وذلك للدفاع عنها وحمايتها من أعدائها وخاصة الثعبان "أبو فيس".
- كما اتفقت طبيعة المادة المشكلة منها الكرة مع دور القنفذ ورمزيته الدينية وهي درء الشر.
- أما كونه مرتبطاً بالمعبودة "أيوسعاس" لاندماجهما معاً في الصفات التالية:-

- **حماية الشمس الوليدة**، ولذا أصبح من الحيوانات المقدسة والمرتبطة بربوبية الشمس.
- **ارتباط توقيت** فترة تكاثره أيضاً بأحد أعياد المعبودة "أيوسعاس" في الشهر الثالث من فصل "***šmw***" وهو اليوم الذي تمكنت فيه المعبودة من إعادة "عين" المعبود "رع" بعد فقدها[١٠٨].

---

[١٠٦] وهناك نموذج مسجل بمتحف "بروكلين" لصلصلة القنفذ برقم (59. 186) وتبلغ أبعادها نحو (٢,٥× ٦,٧ × ٣,٥سم)، وتؤرخ بعصر الدولة الوسطى ويشبه صوته إلي حد ما صوت الرعد الناجم عن البرق الذي يصدر عن هبوب العاصفة. يراجع:-

- ***Collection:*** Egyptian, Classical, Ancient Near Eastern Art: Hedgehog Rattle.

[107] ***Catharine H.***, ***Roehrig and Hill M.***, Op. Cit, P. 22f.

[108] ***Brugsch H.***, Thesaurus Inscriptionum Egyptiacorum Abtheilung, Vol. 3, (Leipzig 1883-1891), P. 269f.

• **اتفقت صفات** الحيوان البيولوجية باعتباره من الحيوانات الليلية حيث الظلام الدامس متفقاً مع توزيع المناظر بالنسبة للمعبودة المقترنة بها كما هو الحال علي الجدار الغربي من مقصورة قدس الأقداس بمعبد "هيبس"، ولم يقتصر هذا الوضع علي المعبد فقط ولكنه كان مسبوقاً بالمقابر كما هو الحال في مقبرة "***bꜣ-n-nnỉwtyw***"[١٠٩]، فقد وقع تصوير القنفذ بها مرتين مقترناً بالمعبودة "أيوسعاس" (شكل رقم ٢٧) أحدهما علي الجدار الغربي خلف المعبود "رع حور أختي" ويعلوها تلاوة نصية قصيرة في ثلاثة أعمدة رئيسية:-

(1) "*ḏd mdw ỉn ꜥꜣb-ꜥꜣ-* (2) *-st nṯrw ꜥꜣ* (3) *nbt pt ḥnwt nṯrw*"

(١) "تلاوة بواسطة عاب – عا- (٢) ست، عظيمة الآلهة، (٣) سيدة السماء، سيدة الآلهة"

أما المنظر الثاني (شكل رقم ٢٨)[١١٠] فقد صور علي الجانب المضاد لواجهة أحد أعمدة المقبرة المعبودة "أيوسعاس" خلف معبود برأس كبش يعلوها قرص الشمس مسجل اسمه وهو "***bꜣ-n-ḏꜣdw***" أي "كبش چادو"[١١١] ويعلوها تلاوات نصية قصيرة في عمودين رأسيين:-

(1) "*ḏd-mdw ỉn ꜥꜣ-b-ꜥꜣ.s(t)* (2) *nbt pt dỉ ꜥnḫ*"

(١) "تلاوة بواسطة عا – ب – عا. سـ (ت) (٢) سيدة السماء (فـ)لتمنح الحياة"

ويلاحظ في المنظرين السابقين اندماج حيوان القنفذ علي رأس المعبودة "أيوسعاس" مع المعبود "رع حور أختي" والكبش فقد اشتركوا ربما في وظيفة "أتوم" كرب للشمس، ومن هذا المفهوم فقد ارتبطوا بعملية إعادة ولادة قرص الشمس أو أنهم ربما اعتبروا كهيئة ظهور خاصة بشمس الصباح وبالتالي فهو ربما يتساوي أيضاً مع العجل والجعل والتمساح.

---

[١٠٩] وتقع في منطقة الواحات البحرية وتؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين.

- ***Fakhry A.***, Op. Cit, Figs. 35, 41.

[110] ***Ibid***, P. 78, Fig. 35.

[١١١] ويعني اسم "***ḏꜣdw***" "العمود الأوسيري" وهو الاسم المدني للمدينة والتي عرفت عند الآشوريين باسم "بنديدي"، وأطلق عليها الإغريق اسم "مَنديس" وقد اسماها العرب باسم "منديد" ويتكون موقع المدينة الحالي من منطقة أثرية – علي مبعدة (٨كم) شمال غرب السنبلاوين – محافظة الدقهلية،من منطقتين أثريتين هما "تل الربع" و "تل تمي" في الإقليم السادس عشر بمصر السفلى والذي عرف باسم "***ꜥꜣḏ-mḥyt***" أي "إقليم الدرفيل"، ويذهب بعض الباحثين إلي أن هناك نزاع وقع بين "أوسير" و "ست" في عصور ما قبل التاريخ بالقرب من الإقليم نفسه، وقد اسمته النصوص باسم إقليم "الفحل الممزق" إشارة إلي هزيمة "أوسير" نفسه. **يراجع:-**

- ***Breasted J. H.***, "The Predynastic Union of Egypt", ***BIFAO 30***, (1930), P. 721f; ***Gauthier H.***, "Une Liste de Nomes a Letopolis", ***ASAE 32***, (1932), P. 79.

٢- "**تمت**" (*ỉ'Itmt,tmt*):-

هي الهيئة الأنثوية لـــ "أتوم"[١١٢] لديها نفس مهام الشمس الذكرية، فكانت الوعاء الذي يحمل الشمس، هي الهيئة التي تلدها[١١٣]، وتعددت الآراء حول وجود "تاء" التأنيث فمن المحتمل أن الاسم يحمل صفة الثنائية[١١٤]، وأكدت ألقابها كونها مندمجة "أتوم" "***tmt nt tm***"[١١٥]، كما ارتبطت ببعض معبودات الأمومة والمقترنة بالشمس وخاصة "حاتحور" والتي عرفت بالشمس المؤنثة[١١٦]، وكذلك أيضاً ببعض المعبودات الأخرى التي أتصفت بكونهم "بنات رع" وخاصة "واجيت"[١١٧] و "باستت"[١١٨] وكذلك "موت"[١١٩]، وقد انتشرت عبادتها في العصر المتأخر وخاصة علي جدران معبد "إدفو" من خلال هيئة الحية الخاصة بها[١٢٠]، وقد اتصفت بـــ "***wrt ḥkɜw***" "عظيمة السحر"[١٢١]، كما امتدت عبادتها إلي منطقة الخارجة، فقد ورد تصويرها علي جدران المعبد بهيئتين مختلفتين، الأولى (شكل رقم ٢٩)[١٢٢] بهيئة بشرية تظهر كرجل واقف علي الجدار الغربي من المقصورة مرتدياً نقبة قصيرة ومزيناً بقلادة، ويقبض بكلتا يديه علي قوس وسهم يصاحبها النقش التالي:-

(1) "*ỉ'Itmt* (2) *ḥry-ỉb nḥt* (*?*).*f*"

"**تمت الكائنة في ...(؟)**"

---

(112) ***Osing J***., "Temet", ***LÄ VI***, Col. 355.

(113) ***Westendorf W.,*** "Götter, androgyne", ***LÄ II***, Col. 634.

(١١٤) فيتحدث المعبود "أتوم" عن نفسه في متون التوابيت قائلاً: "أنني (الذي) أنجبت شو، أنني هذا (و) هذه". **يراجع:-**

- ***Ct II***, 161, Sp. 136.

(115) ***Leitz Ch***., ***LGG Band.*** VII, P. 423.

(116) ***Osing J.***, "Temet", ***LÄ VI***, Col. 355.

(١١٧) سيدة حيي "***dp***" و "***P***" بمنطقة "بوتو" مركز دسوق – كفر الشيخ. **يراجع:-**

- ***Leitz Ch.***, ***LGG Band***. VII, P. 422.

(١١٨) هي من المعبودات الثائرة في هيئة بشرية برأس أنثي الأسد كما هو الحال علي جدران المعبدين الجنائزيين للملكين "ني وسر رع" و "ساحو رع" في "أبو صير"، وقد عبدت في تل "بسطة"، كما عُبدت بخصائص من السمات الخاصة لـــ "حاتحور". **يراجع:-**

- ***Habachi L.***, "Bubastis", ***LÄ I***, Col. 873f.

(١١٩) وخاصة مع حيوانها المقدس "القطة". **يراجع:-**

- ***Störk L.,*** "Katze", ***LÄ III***, Col. 368; ***Te velde H.***, "The Cats as Sacred Animal of The Goddess Mut" ***Studies in Egyptian Religion***, (1982), PP. 127, 131, 134.

(120) ***Osing J.***, "Temet", ***LÄ VI***, Col. 355f.

(121) **Mysliwiec**, Op. Cit, P. 104.

(122) ***Hibis III,*** Pl. 2, VI, 11.

وتذكر "***Brunner Traut***" أن هذه الهيئة البشرية تمثل قرداً رامياً للسهام[١٢٣]، ويري الباحث في تحليله لهذا المنظر التالي:

- أنه اشتق من كتاب الطريقين بمتون التوابيت، ويعد من أول المناظر التي أفصحت عن كون المعبود "أتوم" كرامٍ للسهام[١٢٤] في هيئة بشرية حيث ظهر كرجل يحمل قوساً ويطعن الثعبان، ويذكر النص المصاحب: "امستي، حعبي، دوا موت. اف، قبح سنو. ف"، يراهم أبوهم، خلقهم بنفسه، يدافعون عن أعداء رع"[١٢٥]، وقد وُصف "أتوم" في متون التوابيت بأنه صياد "أونو" ويدعى "***sk-wr***" الذي يحيا بعد مماته عن "أتوم" كرام قوس، فقد كان يصيب الثعبان "أبو فيس"، فسلاحه السهم يرمز لشعاع من أشعة الشمس[١٢٦].

- رداً علي رأي "***Brunner Traut***" أن هذه الهيئة البشرية تمثل قرداً رامياً للسهام يلاحظ أنه قنفذاً بناء علي تصوير الجزء الخلفي من منطقة الرأس فتبدو مماثلة لجسد هذا الحيوان بدون شوك فضلاً عن موقع تصويره علي الجدار الغربي مؤكداً مدى اندماجه مع المعبودة "تمت" في حماية الشمس الوليدة من جهة، ومن جهة أخرى ظهور المعبودة "تمت" كهيئة "أتوم" فهي من الهيئات التي ميزته كرب شمس ليلي وكحاكم للعالم الآخر.

- ظهور قوس الحماية[١٢٧] ربما يرجع إلي عصر الدولة الوسطى والذي أطلق علي كلاً من "امستي" و "حعبي"، وكلاهما من أبناء "حور" في كتاب الطريقين "قوس الحماية البشرية" الذي أطلق علي الثعبان "أبو فيس" والذي استمر حتى العصر الروماني[١٢٨].

- ربما يمثل هذا الشكل نوعاً من التماثيل البرونزية للمعبودة "تمت" في هيئة "أتوم"، فالقنفذ هنا يشترك مع الهيئة المؤنثة لـ "أتوم"، أما الأقواس والسهام تشير إلي مغزى شمسي، وربما اختفاء الحية من المنظر[١٢٩] يرجع إلي دور القنفذ في تكورة لردع أعدائه من الثعابين متفقاً مع دور المعبودة "تمت" في هيئة "أتوم" لردع أعداء الشمس.

---

(123) ***Brunner Traut E.***, ***MDAIK 14***, abb. 7.

(١٢٤) حيث صور "أتوم" بهيئته التقليدية حاملاً القوس والسهم علي جدران معبد "هيبس" يصاحبه النقش التالي: "***Itm m iwnw***" "أتوم في أونو". **يراجع:-**

- ***Mysliwiec, HÄB 8***, P. 231; ***Hibis III***, Pl. 6, VI, 10.

(125) **Mysliwiec,** Op. Cit, P. 81; Ct, VII, Plan. 1, B, C, 97, 1126.

(126) ***Ct II***, 105, Sp. 102.

(١٢٧) صور به "أتوم" في هيئة قرد رامياً للسهام في معبدي "إدفو" و "فيلة". **يراجع:-**

- ***Brunner Traut E.***, Op. Cit, Abb. 3, 5;

- وكذلك في معبد "دندرة" بمقصورة "أوسير". **يراجع:-** - ***Ibid,*** abb. 6.

(128) ***Ct,*** Sp. 1126.

(١٢٩) يقارن بالتماثيل البرونزية للمعبود "أتوم" في هيئة السحلية التي يصاحبها أحياناً الثعبان. **يراجع:-**

أما الهيئة الثانية (شكل رقم ٣٠)، فهي تجمع بين فرس النهر وجسد القنفذ يعلوها قرص الشمس
ويصاحبها النقش التالي[١٣٠]:

"*Itmt ḥnt ḥwt kɜ*"
"**تمت (التي) في صدارة مقر الكا**"

•يلاحظ ارتباط الهيئة المركبة التي تجمع بين فرس النهر وخاصة أنثاه مع جسد القنفذ بالمعبودة"تمت" نظراً لكونهما من الحيوانات المرتبطة بالامومة وحماية الشمس الوليدة.
• ذكرت "***Leitz***"[١٣١] أن مقر الـ "كا" هي تسمية اطلقت علي معبد الـ "طود"[١٣٢] مما يعكس مدى تعدد مواقع عبادة الشمس المؤنثة "تمت".

٣- "تبت – حتبت" "*Nbt-ḥtpt*"

معبودة شمسية[١٣٣] وصفت بأنها "يد الإله (التي) أنجبت شو (و) تفنوت" ولذا أصبحت أماً لهما ولجميع المعبودات بما فيهم "أتوم" وشريكة له، الأمر الذي جعلها مندمجة مع المعبودة "أيوسعاس" كونها تمثل العنصر الأنثوي في نشأة عملية الخلق بمدينة "أونو"[١٣٤]، كما اندمجت مع "حاتحور"[١٣٥] وبعض المعبودات الأنثوية الأخرى مثل "موت" لكونهم مندمجين معاً في صفة الأمومة، كما ارتبطت ببعض المعبودات التي ساهمت في نشأة عملية الخلق في مصر القديمة وفي مقدمتهم المعبود "رع" و "أمون – رع" وكذلك المعبود "بتاح"، بالإضافة إلي ارتباطها ببعض المعبودات الأخرى مثل "خونسو" و "أوسير" وكذلك "مونتو"[١٣٦].

- ***Mysliwiec***, Op. Cit, P. 125, Taf. 30, 34.
– وكذلك المناظر المسجلة علي توابيت عصر الأسرة الحادية والعشرين بـ "تانيس"، فقد استبدل بها القوس بسحال وحيات. **يراجع:**– - ***CG.*** 61030, CG. 61031, CG. 61034.

(130) ***Hibis III,*** Pl. 3, V, 10.

(131) ***Leitz Ch.***, ***LGG Band***. V, P. 90.

(١٣٢) مكرس لعبادة "مونتو" وربما يرجع إلي عصر الأسرة الخامسة، أما المدينة فقد شغلت عاصمة للإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا، وتقع شرق النيل علي مبعدة (٤٠كم) شرق مدينة "أرمنت"، وأشارت إليها النصوص باسم "**Drty**". **يراجع:**–
- ***Legrain M. G.***, "Notes Sur Le Dieu Montou" ***BIFAO 12***, (1916), P. 101; ***Gomáa F.,*** "El-Tod", ***AJSL 51***, (1934), P. 135, 257; ***Id***, "Tod (1934 A 1936)", ***FIFAO 17***, (1937), P. III, IV; ***Vandier J.***, "Le Temple de Tod", ***Textes et Languages de L'Egypte Pharaonique III*** (1882-1972), (***Hommage a Jean Français Champollion***, ***BdE 64***, (1974), P. 262f; Arnold D., "Bemerkungen Zu dem Frühen Templen Vol El-Tod", ***MDAIK 31/2***, (1975), P. 185, abb. 4.

(133) ***Vandier J***., ***Rd'E 17***, P. 108.

(134) ***Gutekunst W.***, "Nebet – hetepet", ***LÄ IV***, Col. 362f.

(135) ***Vandier J.***, ***Rd'E*** 16, PP. 55-146.

(136) ***Gutekunst W.***, ***LÄ IV***, Col. 362f.

تعددت مراكز عباداتها كمعبودة شمسية فكانت أولى مدنها "***ḥtpt***"[١٣٧] – وتقع شمال "أونو" والمرتبطة بـ "تاسوع" هليوبوليس[١٣٨]، كما وردت أيضاً إشارات لعبادتها في بعض المدن الرئيسية في "منف" و "طيبة"، و "أبيدوس" و "إسنا" و "إدفو" وكذلك "دندرة"[١٣٩]، كما امتدت عبادتها إلي منطقة "الخارجة" فقد وردت مصورة علي جدران المعبد[١٤٠] بهيئة بشرية (شكل رقم ٣١) لم يبق سوى رأسها يعلوها "جعل"، ويري "***Vandier***" أن هذا الشكل ربما يكون قنفذاً وجاء تصويره بطريق الخطأ ويصاحبها اسمها ولقبها:

"***Nbt-ḥtpt ḥnwt ỉwnw***" "نبت – حتبت سيدة أونو"، ويري الباحث أن هذا الشكل يمثل قنفذاً ولم يصور بطريق الخطأ كما ظن "***Vandier***" بناءً علي الأدلة التالية:-

- اندماج المعبودة "نبت حتبت" مع المعبودة "أيوسعاس" في هيئتها وخصائصها، فالهيئة تجسدت في شكلها السابق، فهو من الحيوانات المقدسة المقترنة مع المعبودة الأخيرة، أما خصائصها تمثلت في كونها عنصر التكاثر لـ "تاسوع" هليوبوليس ومعبودها "أتوم".
- كان تصويره مقصود بذاته فظهر بشكله الكرى، لذا جاءت صفاته البيولوجية ورمزيته الدينية مندمجاً مع المعبودة "نبت حتبت" أيضاً في إعادة ولادة قرص الشمس.

وهناك أيضاً المعبودة "حاتحور" (شكل رقم ٣٢)[١٤١] التي وردت مصورة علي جدران المعبد وتحمل علي رأسها ناووس وبداخله علامة تشبه الصلصلة وتصاحبها هيئة حيوانية تجمع بين جسد القنفذ وفرس النهر مصورة مرتين، وذلك لاندماجهما معاً وأيضاً مع المعبودة في صفة الأمومة وحماية الشمس الوليدة.

وهناك من المعبودات أيضاً التي لم تسجل علي جدران المعبد، ولكنها ارتبطت بالقنفذ وخاصة "بنو"[١٤٢] التي كانت تعتبر حامية للفئران[١٤٣] والقنافذ.

---

(137) ***Ibid***, Col. 362.
(138) ***Vandier J.***, ***Rd'E 17***, P. 108.
(139) ***Gutekunst W.***, ***LÄ IV***, Col. 362f.
(140) ***Vandier J.***, ***Rd'E 17***, P. 108.
(141) ***Hibis III***, Pl. 4, VI, 10.

(١٤٢) الماجدي خ.، الدين المصري، سلسلة التراث الروحي للإنسان، رقم(٣)، ط١، دار الشروق (عمان ١٩٩٩)، ص٥٨.

(١٤٣) كان الفأر حيوان صغير مقدس يدعى "بنو"، وتذكر الأسطورة أنها اتخذت مرة صورة الفأر لتنجو من "ست"، وقد اعتبر رمزاً للظلام مثل القنفذ، ولقب بـ "حور – خنتى – امنتى"، أي "حور الأعمى" سكن الظلمة، فكان القنفذ أشبه بالفأر. **يراجع:-**

- ***Brunner – Traut E.***, "Maus", ***LÄ III***, Col. 1250f;=

خاتمة البحث:-

نستخلص من الدراسة السابقة للبحث ما يلي:-

١- تعددت أنواع القنافذ في مصر القديمة ولكن كان أكثرها تصويراً وخاصة علي جدران المقابر منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين هو النوع المعروف باسم"Paraechinus deserti"اعتماداً علي تصوير ملامح وجهه باللون الأسود،وأغلب الظن أنه يجسد قوى البعث والخصوبة في الدنيا مماثلاً لدور "أوسير".

٢- دخل ضمن ودائع أساس المعابد لحمايتها من الأرواح الشريرة كما هو الحال في ودائع أساس معبد تل "إبراهيم عوض" بشرق الدلتا، وربما استمد هذا الدور من خلال تصويره علي جدران مقابر الأفراد في جبانتي "سقارة" و "الجيزة" منذ عصر الدولة القديمة مرتبطاً بأعمال صيد الصحراء والمراكب وأيضاً ضمن مواكب القرابين التي ارتبطت هي الأخرى بفصل "برت" متفقاً في ذلك أيضاً مع رمزية دوره.

٣- دخل ضمن تشكيل الفنون الصغرى وخاصة أواني "الأريبالوس" والمستخدمة في حفظ العطور وكذلك أعمال التكحيل منذ عصر الأسرة السادسة والعشرين.

٤- كان من الحيوانات المقدسة في مصر القديمة وخاصة في عصر الدولة الحديثة، ولكن لم تفصح النصوص والمناظر عن طبيعة الشعائر المقدمة له، إلا أنه صُور مقترناً ببعض المعبودات الأنثوية علي جدران معبد "هيبس" متأثراً بارتباط الواحة بتوهج الشمس واقترانه بالعقيدة الشمسية، فلذا أثرت معرفة صفاته التشريحية علي الفكر الديني المصري القديم منذ أقدم العصور، مما أعطي فكرة تجسيد الدورة الشمسية بمعناها العقائدي.

٥- أقترن بالمعبودة "أيوسعاس" إحدى شريكات المعبود "أتوم" والتي ساهمت في نشأة عملية الخلق بالنسبة لمذهب "أونو"، وتعد أولي العبودات المرتبطة به لاندماجهما معاً في حماية الشمس الوليدة.

٦- ارتبط أيضاً بالمعبودة الشمسية "نبت – حتبت" مصوراً بشكله الكرى وهي إحدى سماته والتي تبرز رمزيته الدينية مندمجاً معها أيضاً في إعادة ولادة قرص الشمس.

٧- ارتبط أيضاً بالمعبودتين "حاتحور" و "تمت"، فقد صورت الأخيرة علي الجدار الغربي من المقصورة متفقاً في ذلك مع الطبيعة البيولوجية لهذا الحيوان كرمز من رموز الظلام الدامس في هيئتين، الأولى بشرية وتمثل قنفذاً رامياً للسهام تؤكد مدى اندماجه مع المعبودة في حماية الشمس الوليدة من جهة، ومن جهة أخرى ظهور المعبودة "تمت" كهيئة "أتوم" برأس قنفذاً رامياً للسهام، فهي من الهيئات التي ميزته

=- وذكر الفصل الثالث والثلاثين (٣) من كتاب الموتى عن هيئة للمعبود "رع" "قم، لتأكل الفأر الذي يقرر رع مصيره". **يراجع:-**

- ***Barta W.,*** "Re", ***LÄ V***, Col. 173; Tb. (Hornung) 33 (3).

كرب شمس ليلي وكحاكم للعالم الآخر، أما الهيئة الثانية فهي تجمع بين فـــرس النهـــر وجسد القنفذ نظراً لكونهما من الحيوانات المرتبطة بالأمومة وكذلك الحماية.

٨- أضف إلي ذلك فإن رؤية القنفذ الجديدة أنه كان يعد أحـــد الحيوانـــات المقدســـة المرتبطة بالشمس الغاربة "أتوم" بناءً علي تصويره مندمجاً مع الهيئة المؤنثة "تمت".

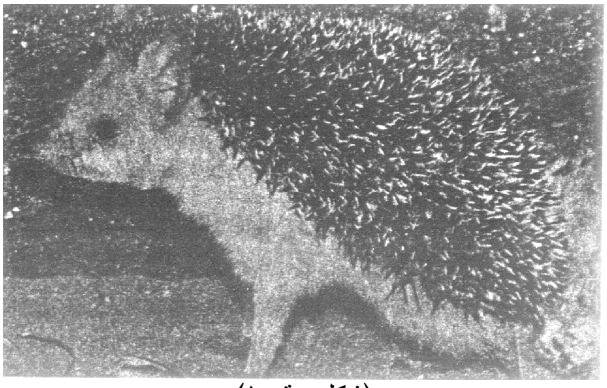

(شكل رقم ١)
يوضح القنفذ طويل الأذنين (Hemiechinus auritus)
نقلاً عن: (Droste Zu Hülshoff Vera Von., *HÄB 11*, Taf. 1 "a")

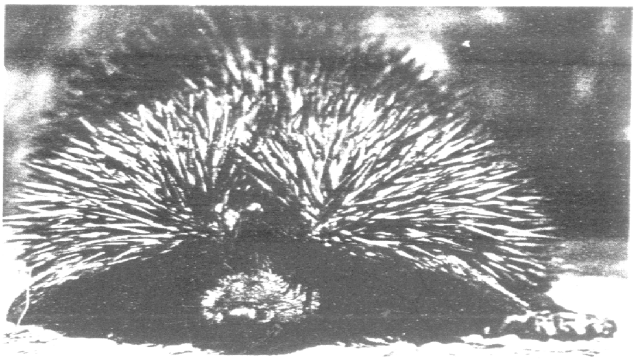

(شكل رقم ٢)
يوضح القنفذ الصحراوى (Paraechinus)
نقلاً عن: (Droste Zu Hülshoff Vera Von., *HÄB 11*, Taf. 1 "b")

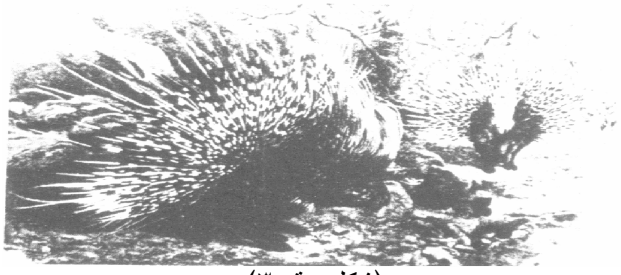

(شكل رقم ٣)
يوضح قنفذ "حيوان" شمال أفريقيا (Hystrix Cristata)
نقلاً عن: (Droste Zu Hülshoff Vera Von., *HÄB 11*, Taf. 1 "c")

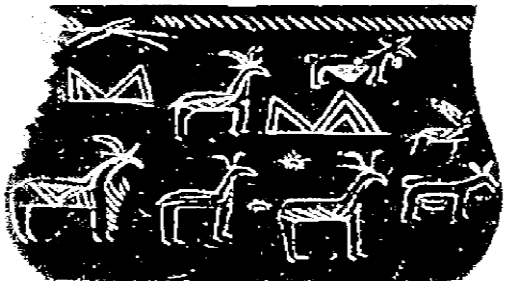

(شكل رقم ٤)

إناء من الفخار المعروف بإسم (White Cross-Lined Pottery) مصور عليه قنفذين أحدهما فى الجزء السفلى من الإناء والأخر جهة اليمين

يراجع: (Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 21.)

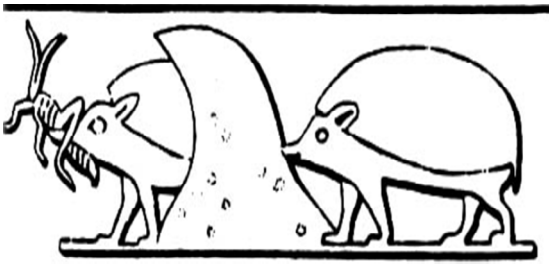

(شكل رقم ٥)

يوضح بقايا منظر لقنفذين أحدهما يلتهم جرادة فى فمه من مقبرة "بتاح – حتب"

يراجع: (نظير و.، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، ص١٢٣.)

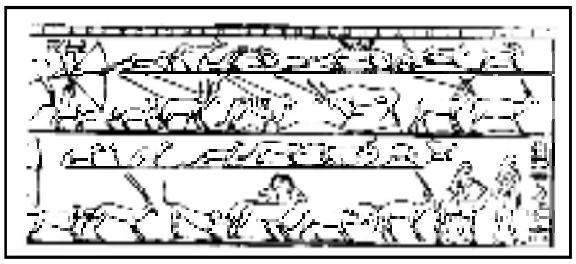

(شكل رقم ٦)

يوضح تصوير القنفذ بين مجموعة من الحيوانات البرية في المشهد الثالث من المنظر بمقبرة (خنوم – حتب) بمنطقة بني حسن

يراجع: (*L.D.*, II,Pl.131.)

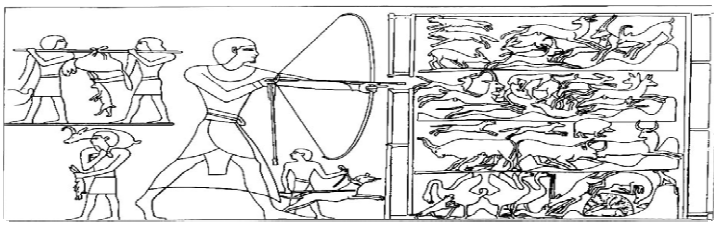

(شكل رقم ٧)
يوضح تصوير القنفذ بين مجموعة من الحيوانات البرية في المشهد الثالث من المنظر بمقبرة (أمنمحات) بالشيخ عبد القرنه
يراجع: (Wreszinski W., Op. Cit, N. 53b.)

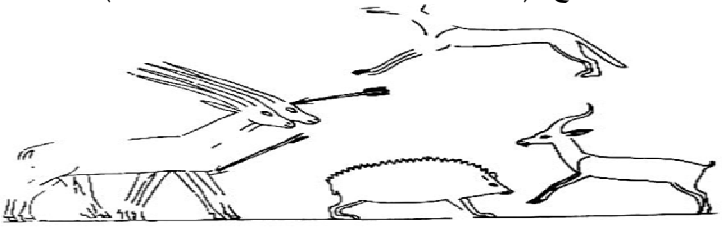

(شكل رقم ٨)
يوضح تصوير القنفذ بين مجموعة من الحيوانات البرية بمقبرة (عبا) بالعساسيف
يراجع: (*Osborn, Dale J.,* with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 20, Fig. 2-4.)

(شكل رقم ٩)
يوضح المنظر مركب تنتهى مقدمتها برأس قنفذ ينظر إلى الخلف ويعلوها مجموعة من البحارة يطعنوا فرس النهر رمز الشر بمقبرة (خنوم – حتب) بسقارة
يراجع: (Frankfurt, Op. Cit, P. 79.)

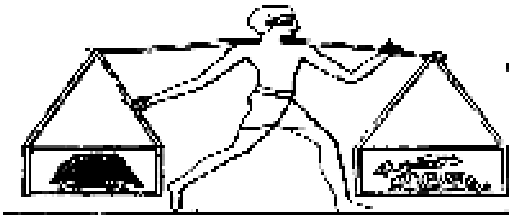

(شكل رقم ١٠)
يوضح صياد يحمل سلتين أحدهما بها أرنب برى والأخرى بها قنفذ صحراوى بمقبرة بالجيزة
يراجع: (Wilkinson J. G., Op. Cit, P. 9.)

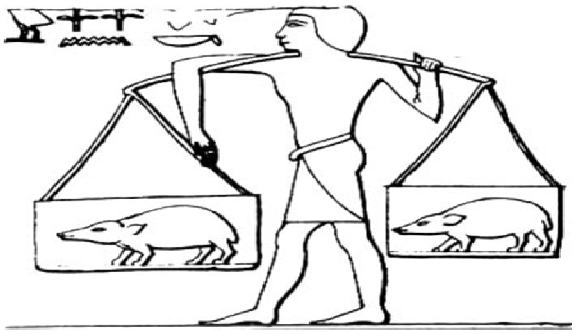

(شكل رقم ١١)
يصور المنظر صياد يحمل سلتين بهما قنفذين بريين بمقبرة (با– حنو – كا) بسقارة
يراجع: (*L. D.,* II, 36.)

(شكل رقم ١٢)
تمثال قنفذي صغير من القاشانى مؤرخ بعصر الدولة الوسطى من طيبة
يراجع: (Osborn, Dale J., with Obsornová, Jana, Op. Cit., P. 22. Fig. 2-11.)

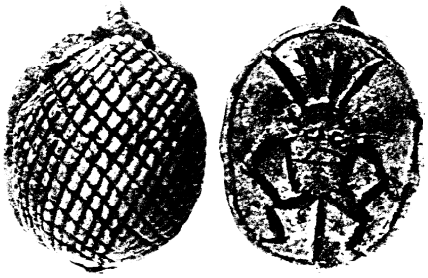

(شكل رقم ١٣)

تميمة للقنفذ علي شكل "جعل " ومصور علي ظهرها شكلاً للمعبود "بس " بهيئة أمامية ،
يراجع:(Droste zu HÜlshoff , Vera von, *HÄB* 11, Taf. 18)

(شكل رقم ١٤)

تميمة للقنفذ علي شكل "جعل" ومصور علي ظهرها شكل "القط" علي علامة "تب"

يراجع: (Ibid, Taf. 37, Nº. 321.)

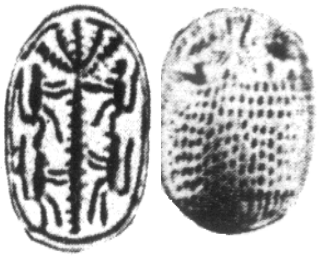

(شكل رقم ١٥)
تميمة للقنفذ علي شكل "جعل" ومصور علي ظهرها أربعة قرود حول شجرة النخيل
يراجع: (Ibid, Taf. 17, N^{o}. 223.)

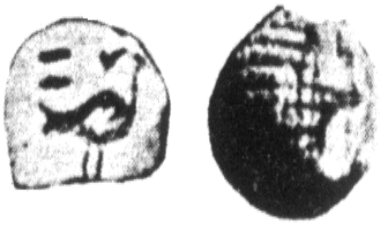

(شكل رقم ١٦)
تميمة للقنفذ علي شكل "جعل" ومصور علي ظهرها شكل لـــ "أوز"
يراجع: (Ibid, Taf. 17, N^{o}. 233.)

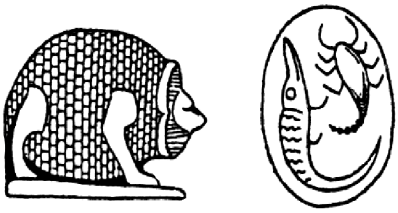

(شكل رقم ١٧)
تميمة للقنفذ علي شكل "جعل" مصور علي ظهرها شكلين أحدهما لتمساح والآخر للعقرب
يراجع: (Ibid, Taf. 37, N^{o}. 239.)

(شكل رقم ١٨)
ختم بهيئة قنفذية مسجل علي ظهره اسم الملك "خع.ف–رع"
يراجع: (Ibid, P. 42.)

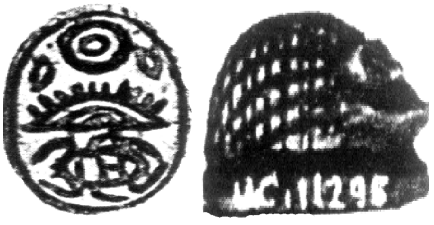

(شكل رقم ١٩)
ختم بهيئة قنفذية مسجل علي ظهره اسم الملك "خع–خبر–رع"
يراجع: (Ibid, P. 42.)

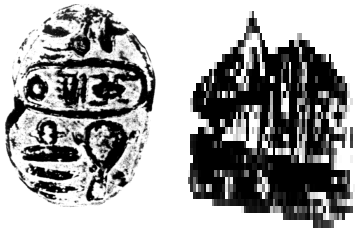

(شكل رقم ٢٠)
ختم بهيئة قنفذية مسجل علي ظهره اسم الملك "من–خبر–رع"
يراجع: (Ibid, P. 42.)

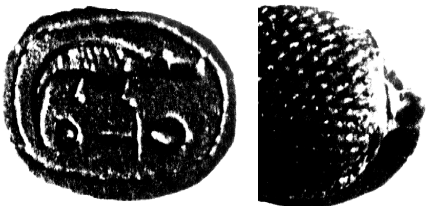

(شكل رقم ٢١)
ختم بهيئة قنفذية مسجل علي ظهره اسم صاحبه "سبك–عنخ–رع"
يراجع: (Ibid, Taf. 18, N°. 343)

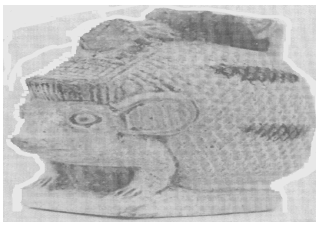

(شكل رقم ٢٢)
إناء من القاشاني بالهيئة القنفذية مؤرخ بالقرن السادس ق.م من نقراطيس
يراجع: (Simpson W. K., Op. Cit,

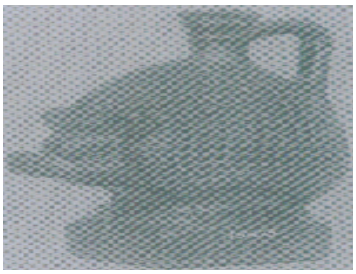

(شكل رقم ٢٣)
إناء من الفخار الأسود بالهيئة القنفذية مؤرخ بالعصر الروماني
يراجع: (Glanville S. R. K., *JEA* 12, N°. **1/2,** (P. 65, Pl. 14, N°. 2.

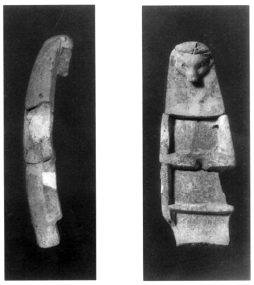

(شكل رقم ٢٤)
مركب من الفخار بالهيئة القنفذية
يراجع: (Van Haarlem W. M., *JEA* 82, P. (197f.

(شكل رقم ٢٥)
المعبودة "أيوسعاس" وعلي رأسها جزء صغير مستدير يمثل قنفذاً
يراجع: (Vandier J., *Rd'E* 16, Fig. 11.)

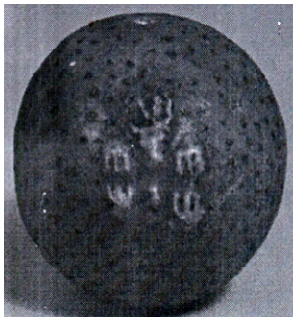

(شكل رقم ٢٦)
كرة شوكية للقنفذ من القاشاني تؤرخ بعصر الدولة الوسطى
يراجع: (Catharine H., Roehrig and Hill M., Op. Cit, P. 22f.)

(شكل رقم ٢٧)
المعبودة "أيوسعاس" وعلي رأسها قنفذ ويتقدمها المعبود "رع–حور–أختى"
يراجع: (Fakhry A.,Op. Cit,Fig 41.)

(شكل رقم ٢٨)
المعبودة "أيوسعاس" وعلي رأسها قنفذ ويتقدمها معبود برأس كبش مقترناً بقرص الشمس
يراجع: (Fakhry A., Op. Cit, Fig. **35.**)

(شكل رقم ٢٩)
المعبودة "تمت" في هيئة بشرية حاملاً قوس وسهم
يراجع: (Hibis III, Pl. 2, VI, 11.)

(شكل رقم ٣٠)
المعبودة "تمت" في هيئة تجمع بين فرس النهر وجسد القنفذ وعلي رأسها قرص الشمس
يراجع: (Hibis III, Pl. 3, V, 10.)

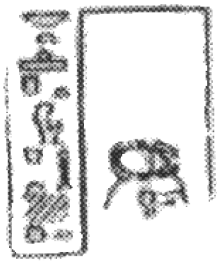

(شكل رقم ٣١)
بقايا شكل للمعبودة "نبت – حتبت" وعلي رأسها جزء مستدير يمثل قنفذاً
يراجع: (Hibis III, Pl. 2, VI, 11.)

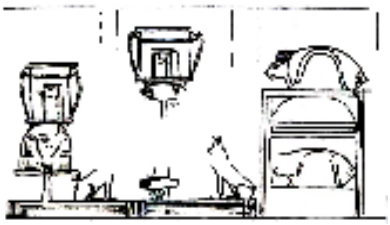

(شكل رقم ٣٢)
يمثل المعبودة "حاتحور" وعلي رأسها ناووس وبداخله شكلاً يمثل الصلصلة ويصاحبها بعض الحيوانات منها هيئة تجمع بين فرس النهر وجسد القنفذ
يراجع: (Hibis III, Pl. 4, VI, 10.)

Hedgehog in Ancient Egypt

د.أيمن حسن الدهشان ♦

Abstract:

The paper in a new perspective through which the hedgehog is viewed. This perspective seeks to see the hedgehog's relation to goddess as painted on the walls of Hibis Temple.

The paper has an introduction in which the most crucial of the previous studies are dealt with this introduction covers the following points: The hedgehog paintings on the walls of tombs from Ancient times till the end of the 26 dynasty in connection with sights of desert hunting., the for front of ships with the hedgehog looking back and the scenes of offerings in Ancient Egypt. The introduction shows the hedgehog as used in the formation of Minor arts, particularly in the Aryballos vessels, dating back to the raign of the 26 dynasty, vessels which were unearthed in the Naukratis Town.

The study focuses on recognizing the role of the hedgehog in temples through the monumental pieces found out, as well as its relation to goddess painted on the walls of Hibis Temple, particularly ***"ʾIw. sʿɜw.s"***, one of Atum's wives, that contributed to the beginning of creation at ***"ʾIwnw"*** town, it was also linked to the following goddess ***"tmt"***, ***"Nbt-ḥtpt"*** and ***"ḥt-ḥr"***, the paper pinpoints the reasons for its relation and mixing with them.

♦ مدرس الآثار المصرية القديمة – كلية الآداب – جامعة طنطا.